العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية

The Relationship Between the Counselor's Psychological Empowerment and his Orientation of Vocational Life

إعداد الطالب

رأفت جميل عكر

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد درويش محمد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

كلية العلوم التربوية والنفسية العليا

جامعة عمان العربية

تموز 2013م

التفويـــض

أنا الطالب "رأفت جميل عكر" أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويـــد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: رأفت جميل عكر

التوقيع:

التاريخ: 18.9.13

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب "رأفت جميل عكر" بتاريخ 2013/5/29م، وعنوانها: **العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية**

أعضاء لجنة المناقشة		**التوقيع**
الأستاذ الدكتور سامي ملحم	عضواً	....
الأستاذ الدكتور محمد درويش محمد	عضواً ومشرفاً	....
الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي	عضواً	....

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

يسرني أن أتقدم بجزيل شكري وعرفاني إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد درويش محمد المشرف على هذه الرسالة، لما قدمه لي من رعاية، وعناية، وتوجيه، ونصح، وإرشاد، وإشراف، فكان لي نبراساً أضاء دربي في الولوج إلى خضم هذا البحث، وباعثاً للطمأنينة والسكينة على مدى العمل في إنجاز هذه الرسالة، منذ أن كانت فكرة حتى أصبحت عملا منجزاً، فيسر الصعب، وأدنى البعيد، إليه أقدم شكري وتقديري.

واعترافاً مني بفضل أساتذة الجامعة الذين كان لهم الفضل في تعليمي، وتأهيلي المهني، والإرشادي، فلهم الشكر والتقدير على جهدهم التعليمي، وعلى دعمهم ونصائحهم وإرشاداتهم، ولهم الشكر والتقدير على مشاركتهم في لجنة مناقشة رسالتي.

وأقدم شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور سامي ملحم الذي أشعرني دائماً باهتمامه، مقدماً نصائحه وإرشاداته التي ساهمت في إثراء هذا العمل، ولمجهوده بقراءة الرسالة، وتقديم التعديلات من خلال اشتراكه في لجنة المناقشة، كما أقدم شكري وتقديري إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة سهيله بنات على تفضله بمناقشة الرسالة، وعلى توجيهاته القيمة والسديدة لهذه الرسالة.

والشكر موصول إلى جميع من قدم لي المساعدة وكان له الفضل في إنجاز هذا البحث من معلمين وطلبة وزملاء وأصدقاء.

الإهـــــــــــــــــــــــداء

والدي ووالدتي أمد الله في عمرهما ... رمز التضحية والعطاء

زوجتي رفيقة دربي ... رمز الصبر والوفاء

أبنـــائـــي ... رمـــز البـــراءة والأمـــل

إخوتي وأخواتي ... الأعـــزاء

أصـــدقائـــي ... الأوفيــــاء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحــق

العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية

إعداد الطالب

رأفت جميل عكر

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد درويش محمد

الملخص

إنّ الغرض من الدراسة الحالية هو الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية. تكونت عينة الدراسة من جميع المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية في منطقه قضاء عكا ، شمال فلسطين للعام الدراسي 2013/2012م، وقد تكون عددهم من (114) مرشداً ومرشدة، وكان عدد الذكور (72) مرشداً، وعدد الإناث (42) مرشدة. اتبع الباحث في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي الإرتباطي بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم تطوير مقياسين هما: مقياس التمكين النفسي، وقد تكون من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ومقياس التوجه نحو الحياة المهنية، وقد تكون من (30) فقرة موزعة على مجالين، وتم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التشاؤم وبين مقياس التمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير.
- إن درجة التمكين النفسي لدى المرشدين والمرشدات مرتفعة.

- عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى أثر الجنس في جميع المجالات، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى أثر الخبرة في جميع المجالات، باستثناء مجال التأثير، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة الأكثر.
- إن مجال التفاؤل جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال التشاؤم في المرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة.
- عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى أثر الجنس في كل من المجالين التفاؤل والتشاؤم، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى أثر الخبرة في مجال التفاؤل، وجاءت الفروق لصالح الخبرة الأكثر وهما فئتا الخبرة من 5-10 سنوات وأكثر من 10 سنوات.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فقد أوصى الباحث بضرورة تحسين الممارسات التنظيمية في المدرسة، وإعطاء المرشد المزيد من الصلاحيات، وتفويض السلطات في العمل، والاهتمام بالمرشدين، ووضعهم الاقتصادي، والوظيفي، وضمان الاستقلالية والدعم الكامل لهم في وظيفتهم الإرشادية، وإجراء المزيد من الدراسات حول التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدين وعلاقته بمختلف المتغيرات النفسية والوظيفية.

The Relationship Between the Counselor's Psychological Empowerment and his Orientation of Vocational Life

Prepared by
Rafat Jamil Aaker
Supervisor
Professor. Mohammad Darweesh Mohammad

Abstract

The main objective of the current study was to identify the relationship between psychological empowerment and vocational life orientation. Sample of the study consisted of school counselors at Jaleel and Akka public schools at the northern region of Palestine in the school year 2012\2013. the sample totaled (114) counselors (72 male, 42 female).

To achieve the objective , of the study, a (24) items psychological empowerment scale distributed on four domains and a (30) items professional life orientation scale distributed on two domains were developed.

Validity and reliability were established for both measures.
Results of the study indicated:

- A significant positive correlation was found between optimism and all domains of psychological empowerment, except for the relationship with influence, while a negative significant correlation was found between pessimism and all domains of psychological empowerment, except for the relationship with influence.
- Psychological empowerment at male and female schools counselors was high.

- No significant differences were found due to gender in all domains, while significant differences were found due to experience in all domains, except for the influence domain, in favor of males.
- The optimism domain ranked first with high means while pessimism ranked last with low means.
- No significant differences were found due to gender in optimism and pessimism domains, while a significant difference was found in optimism due to experience, in favor of 5-10 years of experience and more than 10 years of experience.

In light of these results, the researcher recommends the need for improving organizational practices at schools, giving school counselors more authorities, delegating work authorities, more attention to school counselors and their economic status, focusing on their autonomy and providing them with full support while practicing their counseling duties. Finally, future research focusing on psychological empowerment and professional life orientation among schools counselors and their relationships with work and psychological variables is needed.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

إن مهنة المرشد النفسي في المدرسة من المهن الضروريه، التي تساعد المدير والمعلمين على التأهيل النفسي، ومعالجة الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الطلبة. وحتى يقوم المرشد النفسي بعمله على أكمل وجه فلا بد من التركيز على جوانب الصحة النفسية لديه، ومراعاة تمكينه النفسي على صعيده الشخصي والمهني.

ويعد التمكين النفسي من القدرات النفسية المهنية التي يشعر من خلالها المرشد النفسي بالإيجابية في أدائه المهني من خلال إدراكه لأهمية عمله، واستقلاليته المهنية، والتأثير الإيجابي في مجتمعه المدرسي، والجدارة والتمكن من أدائه المهني وإنجازه الوظيفي (أبا زيد، 2010).

ويعد التمكين النفسي شعوراً ذاتياً متأصلاً داخل الفرد ومستمراً لا يتوقف حيث يمكن إدراكه بنسب ودرجات متفاوته بين الأفراد وليس موجوداً أو غير موجود لديهم. وإن رؤية الفرد لنفسه وإدراكه لأهمية عمله الذي يقوم به تكون بداية التمكين النفسي التي تساعده على الوصول إلى الكفاءة في تحقيق أهدافه وتوجهاته نحو الحياة بعامة، والحياة المهنية على وجه الخصوص (Pitts, 2005)

ويتعدى تأثير التمكين النفسي للمرشد إلى توجهه نحو الحياة بعامة، والحياة المهنية بخاصة، فالتوجه نحو الحياة المهنية مرتبط بشكل رئيس بالتوقعات الإيجابية التي تتعلق بموقف

معين، ويشير التوجه نحو الحياة المهنية إلى التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها (رضوان، 2001).

وباعتبار السلوك الإنساني عبارة عن نظم حول السعي وراء تحقيق مجموعة من الأهداف وتتباين هذه الأهداف من حيث القيمة، فالأفراد مدفوعون في معظم الأحيان لتحقيق أهدافهم المهمة والمتباينة في درجة توقعها، حيث يشير التوقع إلى درجة ثقة الشخص أو عدمها على تحقيق الأهداف (Rand, 2009).

كما وأشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة عايش وعلم الدين (Ayyash & Alamuddin, 2007) إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين التوجه نحو الحياة وبين مظاهر الصحة النفسية المختلفة مثل ارتفاع مستوى تقدير الذات، ومستوى الانفعالات الإيجابية ومستوى الصحة النفسية، وأظهرت نتائج دراسة لي مولا وماثيوز (Le Mola & Mathews, 2010) أن هناك علاقة ارتباطيه بين ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة وبين ارتفاع مستوى تقدير الذات، والكفاءة الاجتماعية، والمزاج.

وعليه يمكن القول، إن التمكين النفسي يعطي المرشدين صلاحية، وحرية أكبر، في مجال المهنه الإرشادية التي يقومون بها حسب الوصف الخاص بتلك الوظيفة من ناحية، ومن ناحية أخرى منحه حرية المشاركة وإبداء الرأي في أمور خارج إطار الوظيفة الإرشادية؛ وفي ذلك يؤثر التمكين النفسي في الإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، وبالتالي يبدو توجه المرشد نحو الحياة المهنية بشكل أفضل؛ لذلك يعد التوجه نحو الحياة المهنية (Life Orientation Vocational) عاملاً نشطاً ومهماً في حياة الفرد، ومرتبطاً بشكل رئيس بتفاؤل الفرد ونظرته الإيجابية إلى المستقبل، على عكس التشاؤم الذي يرتبط بالنظرة السلبيةإلى الحياة ويؤدي إلى الحزن واليأس والتراجع والخوف من التقدم.

ومما لا شك فيه أن المجتمع الفلسطيني يعيش في هذه الفترة ضغوطا سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية متعددة وشديدة ومستمرة ومهددة، وهذه الضغوط تلقي بواقعها وتأثيراتها على كل مناحي الحياة، لذلك على المرشدين النفسيين الإفادة من التمكين النفسي لمواجهة تحديات الحياة، والتوجه نحو الحياة المهنية بشكل مناسب، كما يرى الباحث أن مهارات المرشد وتجاربه السابقة التي اكتسبها من خلال دراسته الأكاديمية وخبرته العملية، يجب أن تفيده في اكتساب واستخدام أساليب التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية بشكل فعال، ليسعى إلى التخطيط وإنجاز الخطة الإرشادية والعلاجية في المدرسة، وضبط النفس وتحمل المسؤولية للسيطرة على المواقف الضاغطة التي تنجم عن العمل والمجتمع المحيط به.

ويلاحظ من خلال ما سبق أن التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدين يمثلان محركات رئيسة نحو تحقيق الأفراد لأهدافهم مهما كانت صعبة، فالمرشد النفسي أمام مفترق من الصراعات النفسية والاجتماعية التي تحاول تثبيط عزيمته عن تحقيق أهدافه سواء أكانت أكاديمية أم مهنية أم نفسية، فتأتي مشاعر التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية لتضبط توجهات الفرد نحو الأحداث والأشخاص وتضبط انفعالاته، وتوجهها نحو الوصول إلى أهدافه بمشاعر مليئة بالإيجابية والتفاؤل، خاصة وأن أفراد المجتمع الفلسطيني ينتابهم مشاعر الحزن والاكتئاب والقلق والتشاؤم بين الحين والآخر جراء ما يواجهونه من ضغوط سياسية واجتماعية بسبب الاحتلال مما يعطي مبرراً قوياً لإجراء هذه الدراسة ويستدعي القيام بها في مثل هذا المجتمع، كما أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت التمكين النفسي وعلاقته بمستويات التوجه نحو الحياة المهنية تعطي الدراسة مبرراً لإجرائها.

مشكلة الدراسة:

إنّ الغرض من الدراسة الحالية هو الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية في منطقة قضاء عكا .

عناصر مشكلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية؟
2. ما مستوى التمكين النفسي لدى المرشد؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التمكين النفسي لدى المرشد تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة)؟
4. ما درجة التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة)؟

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة الحالية تتلخص في ناحيتين:

أولاً: الناحية النظرية: تعدّ هذه الدراسة إثراء للمعرفة الإنسانية والمكتبة العربية كمصدر مكمل لسلسلة الدراسات العلمية في هذا المجال وذلك من خلال تزويد المكتبة بأدب نظري ودراسات سابقة حول موضوع التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية لدى

المرشدين النفسيين، إذ لاحظ الباحث من خلال بحثه ورجوعه إلى المصادر والمراجع في هذا المجال وجود نقص في المتكبة العربية في هذا الموضوع.

ثانياً: الناحية التطبيقية: تساهم الدراسة الحاليه في مساعدة المرشد النفسي المتخصص للتعرف على مستويات التمكين النفسي للمرشد النفسي وطبيعة علاقته بمستويات التوجه نحو الحياة المهنية؛ كما تسهم هذه الدراسة في توفير مقاييس خاصة بالتمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية تتوافر فيها خصائص سيكومترية مناسبه للتطبيق على المجتمع الفلسطيني، وعلى عينات مشابهة لعينة الدراسة الحالية، كما قد تساعد الدراسة الحالية أصحاب القرار في مديريات التربية في المؤسسات التربوية في منطقة قضاء عكا في الوقوف على هذا الموضوع لدى المرشدين النفسيين في مدارسهم، ومحاولة تعزيز دور المرشد في مدرسته، ومجتمعه المحلي.

مصطلحات الدراسة نظرياً وإجرائياً:

- **التمكين النفسي (Empowerment) :** يعرّف سالم والنمر (2008، 425) التمكين النفسي بأنه "مدى قدرة الفرد على توظيف وتنمية ما لديه من قدرات واستعدادات نفسية، تجعله قادراً على التحكم واتخاذ القرارات المناسبة في مواقف الحياة المختلفة". **ويعرّف إجرائياً** بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمكين النفسي إعداد الباحث والمستخدم في الدراسه الحالية .
- **التوجه نحو الحياة المهنية (Life Orientations Vocothral):** عرف ميتشل (Michael, 2009) التوجه نحو الحياة المهنية بأنه: قدرة الفرد على تصور الأمور الجيدة في العمل، أو الوظيفة التي ستحدث له نتيجة سلوكات معروفة ومحددة. **وتُعرّف**

إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوجه نحو الحياة المهنية إعداد الباحث والمستخدم في الدراسة الحالية .

حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن تفسير وتعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- اقتصرت الدراسة الحالية على المرشدين النفسيين في منطقة قضاء عكا، العاملين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/2012.
- أداتا الدراسة، مقياس التمكين النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة المهنية والتي قام الباحث بإعدادهما لأغراض هذه الدراسة والتحقق من خصائصهما السيكومترية(الصدق والثبات) .
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات أداتي الدراسة، ومدى موضوعية استجابات أفراد العينة عن أداتي الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري المتعلق بالمرشد وتمكينه النفسي، وعوامل وأسس هذا التمكين، والتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدين النفسيين، والدراسات ذات الصلة بمتغيري الدراسة الرئيسين، التمكين النفسي، والتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدين. وعرض هذه الدراسات وفق تدرجها الزمني، وذلك كما يأتي.

القسم الأول : الأدب النظري:

مقدمة :

إن المرشد هو الشخص الذي يقدم المساعدة في المواقف الإرشادية، وفي مختلف المواقع، في المؤسسات التعليمية بكافة مراحلها، ومؤسسات الخدمات الاجتماعية، والمرضى في المستشفيات والمصحات النفسية، بالإضافة إلى تقديمه الخدمات الإرشادية والنفسية إلى كل من يطلبها (الخطيب، 2003).

ويتطلب عمل المرشد في مجال الإرشاد النفسي توافر مهمات ومهارات التمكين النفسي؛ لتوفير قدر كبير من الفعالية في تقديم الخدمات الإرشادية للأشخاص المحتاجين إليها، ويمكن القول بأن تقدم المجتمع وازدهاره يتوقف على سلامة وصحة المرشدين النفسية، فالصحة النفسية ضرورة لا بد من تحققها في حياة المرشد النفسي، ولتمكينه من القيام بعمله على أكمل وجه (أبو أسعد، 2009).

وبناءً على ذلك فإنه لا بد من الاهتمام بالتمكين النفسي للمرشدين النفسيين، الذين يعملون جاهدين لتوفير الصحة النفسية للآخرين بشتى الطرق ومختلف الأساليب.

مفهوم التمكين النفسي نشأته و تطوره :

ظهر مفهوم التمكين النفسي في الربع الأخير من القرن العشرين كأحد المفاهيم الإدارية المعاصرة، والذي يعطي اهتماماً أكبر إلى دور الموارد البشرية في المنظمات، لتحقيق الأداء الأفضل والمتميز للعاملين في المؤسسات العاملة والمؤسسات التربوية، وتقوم فكرة التمكين على توجه الإدارة العليا إلى منح الثقة والسلطة وحرية التصرف للمرؤوسين في مجال أعمالهم، باعتبار هذا التصرف يولد لديهم شعوراً بالأهمية والكفاءة وتحمل المسؤولية، وبالتالي سوف يخلق لدى المرؤوسين شعوراً ودافعاً ذاتياً وإدراكاً ايجابياً نحو العمل (أبازيد، 2010).

لقد اكتسب مفهوم التمكين النفسي انتشاراً واسعاً في التسعينات من القرن العشرين ، فهو فلسفة إدارية لها حقوقها الخاصة وكيانها المرتبط بالتحسين والتطوير وزيادة الفاعلية، والاستمرار في التحسين المستمر من أجل تحقيق الكفاءة، والفعالية الكلية والربحية، وذلك دون الرجوع إلى مستويات إدارية أعلى (سلطان، 2002).

ويأتي التمكين النفسي ليمكّن الموظف من ممارسة السلطة الكاملة، وتحمل مسؤوليات وظيفته، ليشكل أحد الأعمدة الرئيسة التي تقوم عليها استراتيجية المنظمة لمواجهة التحديات والتطورات، ويفرض أنماطاً سلوكية تتناسب وطبيعة الوظيفة الإدارية، ودرجة تعقيدها، واستقلاليتها على اعتبار أن شاغل الوظيفة الإدارية يمارس اتخاذ قرارات تتناسب هي الأخرى مع طبيعة الوظيفة، والدور الذي يلعبه الموظف، والسلطة الممنوحة له بحكم المنصب الذي يشغله (العبيدين، 2004).

ويشير (Perkin, 1995) إلى ان كلمة التمكين استخدمت بشكل رسمي من البيت الأبيض (360) مرة خلال الأعوام (1992 – 1994) واستخدمت (3769) مرة من قبل الكونغرس مما يدل على شيوع المفهوم بمعاني ودلالات مختلفة.

وقدم بعض علماء السلوك التنظيمي تعريفات ساهمت في إثراء المخزون المعرفي لِمفهوم التمكين من أمثال كانتر (Kanter, 1989) وتوماس وفلتهاوس (Thomas and Velthouse, 1999) حيث يعّرفون التمكين من ناحية سيكولوجية على أنه مفهوم تحفيزي يتمحور ويتمركز حول الدافعية عند الإنسان نحو الكفاءة والاقتدار، أي أنه يشكّل دافعية لدى العاملين من أجل تحقيق مستويات عالية من الكفاءة والاقتدار.

وقد عرّف قاموس أكسفورد الإنجليزي فعل يمكّن (Empower) على أنه إعطاء القدرة للشخص الممكّن، وعلى عكس تفويض السلطة فإنّ التمكين يتضمن عامل حفز ودافعية من خلال تمكين الإنسان وتفعيل قدراته الذاتية، فهو إذن تمكين بمنح الإنسان القدرة وليس تفويضاً للقيام بمهام محددة فحسب (ملحم، 2009).

ويعرّف توماس وفلتهاوس (Thomas & Velthouse, 1999) التمكين بأنه الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز من خلال عدد من المدارك التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها في وظائفهم.

وهو شعور ودافع داخلي ايجابي يتولد لدى الفرد نحو عمله ويتمثل هذا الشعور في أربعة مجالات وهي إدراك الفرد لأهمية عمله وأن لديه الاستقلالية، التأثير والجدارة في إنجازه (أبازيد، 2010).

وامتد هذا المفهوم إلى العديد من المجالات، فظهر على المستوى الاجتماعي تمكين المرأة الذي يقوم على إعطائها دوراً اجتماعياً، وسلطة تخولها للقيام بالعديد من المهمات، أما

بالنسبة للمؤسسات الإدارية والتربوية، فقد ظهر التمكين الاجتماعي لبناء مؤسسات ديمقراطية تفوض فيه السلطات للموظفين، للمشاركة في صنع القرار التربوي (سالم والنمر، 2008).

ثم ظهر مفهوم التمكين النفسي الذي يعد مفهوماً مطوراً للتمكين الإجتماعي، حيث إن التمكين الإجتماعي سمح للموظفين بالمشاركة في صنع القرارات، لكن ظهر خلل في تمكن الموظف وتميزه في الأداء، ولسد هذا الخلل ظهر التمكين النفسي، ليكون مفهوماً جديداً في المجال النفسي ويهتم بعمل الموظفين والمرشدين في المؤسسات التربوية، ويشير إلى تقوية مشاعر فعالية الذات لدى الفرد، وتحديد عوامل العجز والنقص في الأداء والعمل على إزالتها للوصول إلى مستويات متميزة في الأداء الوظيفي للفرد (Menon, 2001).

وتُعرّف بهم سالم والنمر (2008، 425) التمكين النفسي بأنه "مدى قدرة الفرد على توظيف وتنمية ما لديه من قدرات واستعدادات نفسية، تجعله قادراً على التحكم واتخاذ القرارات المناسبة في مواقف الحياة المختلفة".

وأشار أبازيد (2010: 499) إلى أن التمكين النفسي هو "شعور ودافع داخلي إيجابي يتولد لدى الفرد نحو عمله، ويتمثل في إدراك الفرد نحو عمله، وان لديه الاستقلال والتأثير والجدارة في إنجازه".

وترى كارلس (Carless, 2004) أن التمكين النفسي ليس فقط مظهرآ إدارياً، إنما هو مدخل نفسي ذاتي يهتم بشخصية الفرد، وإمكاناته الذاتية وقدرته على الأداء المتميز، فلا يكفي توفير الإدارة المناخ المناسب، وتفويض السلطة، بل لا بد أن يكون هناك استعداد من المرشد للقيام بأداء متميز. كما يؤكد عطاري وجبران (2007) أن التمكين مفهوم ذو طابع إنساني يعلي من شأن الإنسان ويثق بقدرته على الأداء الذاتي، دون حاجة إلى رقابة خارجية،

ولذلك فمن شأن الوعي بهذا المفهوم وأبعاده والعمل على تبنيه أن ينعكس إيجاباً على الأداء الفردي، وتظهر آثاره الإيجابية طريقها إلى التلاميذ.

خصائص التمكين النفسي :

وقد أشار مينون (Menon, 2001) إلى بعض خصائص مفهوم التمكين النفسي لدى المرشدين النفسيين، والعاملين في القطاع التربوي سواء من المديرين أو المعلمين بما ياتي:

- التمكين النفسي ليس بناء عالمياً يمكن تطبيقه في كل الأوضاع والظروف، ولكنه يتطلب ظروفاً وأوضاعاً خاصة للتطبيق .
- يجب أن يقاس التمكين النفسي من خلال أبعاده الأربعة (أهمية العمل والتأثير والجدارة والاستقلالية) مع اعتبار رؤية الادارة العليا نحو التمكين.
- التمكين متغير مستمر ومتواصل الحركة؛ بمعنى أن الأفراد لديهم شعور مختلفً ضعيف أو قوي نحو التمكين وليس مجرد أنه موجود أو غير موجود لديهم.

أبعاد التمكين النفسي ومحدداته :

حدد إدوارد (Edwards) المشار اليه في عطاري وجبران (2007) ثلاثة أبعاد للتمكين هي المكانة، الإدراية العالية، والمشاركة في صنع القرار، ورأى مويي وآخرون (Moye, Henkin, and Egley, 2005) أن التمكين يتكون من أربعة أبعاد هي: الإحساس بوجود معنى للعمل، والإحساس بالاستقلالية، والتأثير، والكفاءة.

وحدد شورت ورانيهارت (Short and Rinehart, 1992) أنه يمكن تقسيم التمكين الى ستة أبعاد فرعية هي:

1. **اتخاذ القرار:** درجة إدراك المهنيين للمشاركة في القرارات التي تمس عملهم، باعتبار أن المشاركة تزيد من وعي المعلمين ومن احتمال التوصل إلى خيارات أفضل ونوعية تعلم أفضل.
2. **النمو المهني:** درجة إدراك المعلمين أن المدرسة التي يعملون فيها توفر لهم فرص النمو والتطور والتعلم المستمر وتوسع مهاراتهم من خلال الحياة العملية.
3. **المكانة:** درجة إدراك المعلمين أنهم يحظون باحترام مهني وإعجاب ممن يعملون معهم وأن زملاءهم يدعمونهم ويحترمون معرفتهم ودرايتهم.
4. **الاعتقاد بفاعلية الذات:** درجة إدراك المعلمين أن لديهم القدرة لمساعدة المتعلمين على التعلم، وأن لديهم الكفاءة لتطوير برامج فعالة للطلاب وبإمكانهم إحداث تغييرات في تعلم الطلاب.
5. **الاستقلالية** : درجة إدراك المعلمين أن لهم صوتا مسموعا في جوانب معينة من حياتهم العملية.
6. **التأثير:** درجة إدراك المعلمين أن لهم تأثيرا وأثرا على الحياة في المدرسة.

على صعيد آخر فإن مراجعة الدراسات السابقة تشير إلى مُنحنيين في دراسة التمكين، المنحى الأول هو منحى ذو (توجه تنظيمي) ينظر إلى التمكين على أنه شيء تعنى الإدارة بإيجاده في المنظمة، أما المنحى الثاني فذو توجه نفسي ينظر إلى التمكين (كحالة نفسية) أو صورة ذهنية يكونها العاملون عن منظمتهم وليس كشيء محسوس تقدمه أو تعمله المنظمة للعاملين، ويترتب على ذلك أن يتأثر إدراك العاملين له بخصائصهم الشخصية، وهذا بدوره يؤدي إلى افتراض آخر وهو أن العاملين يدركون درجات متفاوتة من التمكين وليس درجة واحدة (عطاري وجبران، 2007) .

وتعد الدراسة الحالية ذات توجه نفسي تتناول التمكين باعتباره حالة ذهنية نفسية تتجلى في بعض الأبعاد ويمكن قياسها من خلال بعض المؤشرات، وانسجاما مع ذلك تتقصى الدراسة العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية (عطاري وجبران، 2007) .
على ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تتميز عن سابقاتها كونها تتبنى منحى لم يحظ بكثير من الاهتمام من قبل الباحثين وهو المنحى النفسي في دراسة التمكين باعتباره حالة نفسية ذهنية يشعر بها العاملون وليس واقعاً تنظيمياً تحدثه الإدارة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تُطبق على مرشدين ملتحقين بالخدمة فعلاً بينما معظم الدراسات السابقة في مجال التمكين النفسي والتوجه نحو مهنة الارشاد أجريت على معلمين أو طلاب في أقسام علم النفس والتربية أو ملتحقين ببرامج ما قبل الخدمة وقلما أجريت على مرشدين مؤهلين وذوي خبرة (عطاري وجبران، 2007)

مجال كفايات التمكين النفسي للمرشد:

يعد التمكين النفسي للمرشد التربوي من أهم المصادرالتي تميز أداءه الوظيفي، وهناك نوعان من الكفايات التي تمكن المرشد النفسي من عمله، وتصل به إلى مراحل التفوق والإنجاز المهني، ومن هذه الكفايات التمكينية النفسية ما يأتي:

أولاً: المجال الشخصي: إن هناك عدداَ من الصفات الشخصية للمرشد ينبغي توافرها في تصرفاته وسلوكه الإرشادي؛ لتساعده على أداء دوره بفاعلية، والوصول إلى درجة التمكين النفسي، ومن هذه الكفايات والسمات الشخصية (الخطيب، 2003؛ الحراحشة، 2006):

1. القدرة على التعاون مع الآخرين، وإقامة علاقات جيدة مع العاملين في المدرسة.

2. التحلي بالفضائل الأخلاقية مثل الصبر والصدق والأمانة والإخلاص، وحسن الاستماع إلى الآخرين لتقديم الدعم للمسترشدين، وليس من أجل الحكم والإنتقاد.

3. القدرة على المرونة والتوافق الشخصي، والحكم الصادق على الحالات والشخصيات المسترشدة.

4. النضج الانفعالي، بمعنى أن تكون لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته والتعبير عنها بما يناسب الموقف وبما لا يؤذي الآخرين.

5. تطوير مستواه المهني باستمرار من خلال إطلاعه على مستجدات الإرشاد النفسي، والنظريات النفسية والاجتماعية.

6. التفتح على العالم : يهتم المرشد بالعالم المحيط به، ويعمل على تفهم الإنسان والعوامل المؤثرة على أهدافه، ومدى تقدمه في طريق تحقيق تلك الأهداف، كما يجب عليه أن يتفهم معاني الطموح ولذة تحقيق الأهداف، وبأن الهدف من وجود الإنسان في هذا الكون هو من اجل إثراء الحياة.

ثانياً: المجال المهني: يتميز المرشد النفسي الناجح بالعديد من السمات المهنية التي تميز أداءه المهني؛ ليصل إلى درجة الإتقان والتمكين النفسي في أدائه كمرشد في المجال التربوي، ومن هذه الكفايات ما يأتي (العزة، 2006؛ الطراونة، 2008؛ أبو أسعد، 2009):

1. الإخلاص في العمل وإنجازه على أكمل وجه دون قصور أو إهمال، وعليه ألا يتخطى حدود المهنة، فلا يهمل المسترشد، ولا يغالي في الاهتمام.

2. العدل في التعامل مع المسترشدين والتجاوز عن أخطائهم، وعدم التفرقة في معاملتهم لأي سبب كان.

3. الألتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه، فالدستور الأخلاقي للمهنة يحدد حقوق وواجبات ومسؤوليات كل من المرشد والمسترشد.

4. المحافظة على أسرار المسترشد، فالسرية واجب على المرشد وحق للمسترشد، والمرشد مسؤول عن المحافظة على أسرار المسترشد وليس له حق في تسجيلها إلا بعد موافقة المسترشد.

5. استخدام أساليب متنوعة في الإرشاد النفسي مثل السلوك اللفظي مثل المديح والتشجيع، والسلوك غير اللفظي مثل تعبيرات الوجه والإيماء وحركة العيون، والإصغاء الجيد وحسن الانتباه، والتفكير والنقاش المرن.

6. لديه القدرة على بناء البرامج الإرشادية، والإلمام بكافة الاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد، وكيفية تطبيقها وتفسير نتائجها.

مهارات التمكين النفسي للمرشد:

لا بد للمرشد النفسي الناجح المتمكن نفسياً وإرشادياً ومهنياً أن يتقن عدداً من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد، ومن هذه المهارات ما يأتي (العزة، 2006؛ المصري، 2010):

- **الانتباه:** وتعني انتباه المرشد واهتمامه بالسلوكات اللفظية وغير اللفظية مثل تعبيرات الوجه، وحركة اليدين، والرجلين، وطريقة الجلوس، وانفعالات المسترشد.

- **الإصغاء:** تعد مهارة الأصغاء أداة المرشد لفهم المسترشد، وتعد هذه المهارة أداة لتحقيق التقبل والاحترام والاهتمام والفهم العاطفي، مما يساعد المسترشد على الارتياح، والانفتاح للمرشد.

- **إعادة صياغة الكلام:** وتأتي هذه المهارة بعد الإصغاء، حيث يشكل المرشد صدى واضحاً لحديث المسترشد، وإعادة كلامه بلغة أخرى مع الحفاظ على المعنى والمضمون؛ مما يشجعه على الاستمرار بالكلام واكتشاف نفسه ومراجعة كل ما يصدر عنه.

- **طرح الأسئلة:** وهي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد، وتشجيعه للتعبير عن نفسه، وعلى المرشد أن يختار السؤال والصياغة المناسبة، والوقت المناسب للسؤال.

- **الاستجابة لمشاعر المسترشد،** وتعد مشاعر المسترشد وأحاسيسه وعواطفه أصدق من كلامه في أحيان كثيرة.

- التلخيص: وتستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة او عند الانتقال إلى موضوع آخر، يهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد أن المرشد مصغ ومستوعب وفاهم لمشكلته، بالإضافة إلى تجميع الأفكار وتحديد المشكلة وتوضيحها.

أدوار المرشد في ضوء مدخل التمكين النفسي:

حتى يحقق المرشد متطلبات التمكين النفسي، ويقوم بدوره الإرشادي بشكل مميز ومتقن، فإن هناك عدداً من المهمات والواجبات التي ينبغي القيام بها، وتتمثل في مجموعة من الأدوار الإرشادية، وهي كما يأتي (الأسدي وإبراهيم، 2003؛ أبوأسعد، 2009):

1. **الدور التخطيطي:** وهذا يعني إجراء الدراسات للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة، ووضع الحلول المناسبة لها، حيث يضع المرشد خطة فصلية تتناسب مع حاجات الطلبة إمكانيات المدرسة، بشكل تعاوني مع المدير والمعلمين.
2. **الدور التوجيهي الوقائي:** وهذا يعني تهيئة الفرص للطلبة، وذلك للتعبير عن ميولهم وتنمية قدراتهم واستعداداتهم، للتعرف على خصائصهم النفسية وفهم قدراتهم وميولهم، وتحقيق التوافق النفسي والتكيف المدرسي، وتحقيق الصحة النفسية للطلبة، ومساعدتهم في صنع قراراتهم.
3. **الدور العلاجي:** وهذا يعني التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية، التي يواجهها الطلبة، وذلك من أجل مساعدتهم على إيجاد الحلول واتخاذ القرار.

التوجه نحو الحياة المهنية:

يستخدم مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية (Orientation of Life) في علم النفس والتربية مرادفاً لمفهومي التفاؤل والتشاؤم، ويشار إليه إلى الصفة التي يوصف بها الفرد أو الحالة النفسية المتأثرة بظروف داخل الشخص أو خارجه (الأنصاري، 2002).

وقد استحوذت دراسة هذا المفهوم على اهتمام علماء النفس والمتخصصين في ميدان الإرشاد النفسي، نظراً لإرتباط مفهوم التوجه نحو الحياة الوظيفية بالصحة النفسية لدى الفرد،

إذ إن هذا المفهوم يرتبط بالسعادة والصحة والنظرة الإيجابية إلى الحياة، كما يزيد من إنجاز المرشد النفسي ومثابرته في مجاله الإرشادي (Peterson, 2000)

وقد نال مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية اهتمام الباحثين بعلم النفس في فترة متأخرة من القرن العشرين، وكان من أوائل من اهتم به تايجر (Tiger)، إذ أصدر كتاباً تناول مفاهيم التوجه نحو الحياة ومكوناتها الأساسية، وهي التفاؤل والتشاؤم والأمل، كما كان لبعض الباحثين المتخصصين بعلم النفس والإرشاد النفسي دور كبير في بلورة هذا المفهوم وإدراجه ضمن المفاهيم النفسية الإرشادية، المشار اليه في شير وكارفر (Scheier & Carver) اللذين أجريا دراسات متنوعة حول هذا المفهوم في مجال الإرشاد النفسي، ويعدان من اوائل العلماء الذين قدموا هذا المفهوم كمصطلح سمي بـــ (التوجه نحو الحياة المهنية)، في حين قدم تايجر مفاهيم التوجه نحو الحياة والتي ذكرت سابقاً (Michael, 2009).

ويعد الأنصاري (1998)، من المهتمين بهذا المفهوم على المستوى العربي، فقد ألف كتاباً تناول مكونات التوجه نحو الحياة، والمتمثلة في التفاؤل والتشاؤم، كما قام بدراسة مكونات هذا المفهوم من خلال عدة أبحاث ودراسات في علم النفس طبقها على بيئات عربية مختلفة منها البيئة الكويتية والبيئة اللبنانية، وغيرها، كما قام بترجمة المقاييس الدالة على هذا المفهوم، وتقنينها إلى البيئة العربية .

أما عن مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية فيعد سمة ثنائية القطب، تشتمل على قسمين الأول يهتم بالتفاؤل، والثاني يهتم بالتشاؤم.

وينظر تايجر (Tiger, 1979) إلى هذا المفهوم بنظرة ثنائية البعد فيرى أن التفاؤل عبارة عن قوة دافعة حيوية كانت وما زالت عاملاً أساسياً لتفوق الإنسان وتقدمه في حياته العامة أم حياته المهنية ، وعلى العكس من ذلك التشاؤم.

ويرى شير وكارفر (Scheier & Carver, 1993) أن التوجه نحو الحياة يحمل مفهوماً ثنائي القطب فهو سمة من السمات الشخصية التي تتصف بالثبات العام من خلال المواقف المتنوعة سواء في الحياة أم في الوظيفة، فالتفاؤل يشير إلى التوقعات الإيجابية، والتشاؤم يشير إلى التوقعات السلبية.

أما الأنصاري (2002: 17) فينظر كذلك إلى هذا المفهوم بنظرة ثنائية القطب، ويعرف التفاؤل بأنه نظرة استبشارية نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل نحو المستقبل، ويرنو إلى النجاح، أما التشاؤم فهو توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل.

وقد عرف عبدالخالق (1998) مفهوم التوجه نحو الحياة بنظرة أحادية تقتصر على التفاؤل والتوقع الإيجابي، فقد بيّن أن هذا المفهوم يشير إلى الاستعداد العام الذي يكمن داخل الفرد لحدوث أشياء إيجابية ومؤشراً على الصحة النفسية للفرد، كما ذهب ميتشل (Michael, 2009) في تعريفه إلى نظرة إيجابية مقتصرة على التفاؤل في مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية فعرفه بأنه: قدرة الفرد على تصور الأمور الجيدة في العمل، أو الوظيفة التي ستحدث له نتيجة سلوكات معروفة ومحددة.

وفي ضوء ما سبق يرى كارفر وشير (Carver & Scheier, 2003) أن التوجه نحو الحياة المهنية من أهم البناءات الإيجابية في الحياة المهنية لدى الفرد، وبخاصة لدى المرشد النفسي، وترتبط بالصحة النفسية والعوامل الوظيفية المختلفة مثل الإنجاز الوظيفي والمثابرة، والتمكين من الأداء لدى المرشد النفسي، حيث إنه يملك توجهات إيجابية نحو وظيفته، ويتوقع حصول الأشياء الجيدة له في مستقبله المهني.

أبعاد التوجه نحو الحياة المهنية:

أشار المتخصصون في هذا المجال مثل تايجر (Tiger, 1979)، وشير وكارفر (Scheier & Carver, 1985)، و(الأنصاري، 2002) إلى أن مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية استخدم ليدل على كلميتين أو مفهومين في علم النفس والإرشاد النفسي وهما التفاؤل والتشاؤم، إذ يعد مفهوم التوجه نحو الحياة مفهومآ ثنائي القطب، يشير كل قطب إلى نظرة مغايرة للأخرى، فالتفاؤل يشير إلى النظرة الإيجابية، والتشاؤم يشير إلى النظرة السلبية، وبهذا يشتمل هذا المفهوم على بعدين هما كما يأتي:

1. التفاؤل:

يهتم التفاؤل بنظرة الفرد الإيجابية نحو الحياة المهنية، مما يعمل على تكوين استعداد عام لحدوث الأشياء الإيجابية، وتوقع النتائج الإيجابية للأحداث المستقبلية في حياته المهنية (Scheier and Carver, 1985).

ويرتبط التفاؤل بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين فالتفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم؛ لذلك فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث تساعد الفرد في تحقيق أهدافه بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها بالإضافة إلى أن التفاؤل سمة من السمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي خلال المواقف والأوقات المختلفة (عبد الخالق، 1998).

وينظر تايغر (Tiger, 1979) إلى أنّ التفاؤل قوة حيوية دافعة نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية، وتعتبر عاملاً أساسيا لبقاء الإنسان؛ فالرغبة في إنجاب الأطفال والأفكار الخاصة بالتطور الإجتماعي والإقتصادي والمفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال

الاتجاه المتفائل نحو المستقبل، كما أن التفاؤل هو الأساس الذي يمكن الفرد ومن ثم المجتمع من وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات والمحن التي تواجه الفرد في المجتمع.

ويرى عبدالخالق والأنصاري (1995) أن التفاؤل سمة وليس حالة، إذ أن السمة تتوجه نحو المستقبل، وتؤثر في السلوك الحالي للفرد، وترتبط بالنواحي الإيجابية للسلوك، وتتأثر بها الصحة النفسية الجسدية للفرد.

2. التشاؤم:

يعد التشاؤم سمة مهمة لدى الفرد وليس حالة تقوم على توقع سلبي للأحداث القادمة؛ مما يؤدي بالفرد إلى توقع حدوث الأسوأ، والتأثير على صحته النفسية وأدائه الوظيفي، فهو توقع مستقبلي ذو تأثير واقعي عبدالخالق والأنصاري (1995).

والتشاؤم يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع حدوث الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما خلا ذلك، وهو سمة في الشخصية تتوزع توزيعاً اعتدالياً بين الأفراد كما هو التفاؤل؛ لذا يفترض أن التشاؤم يؤثر بشكل سيء في سلوك الإنسان وصحته النفسية والجسدية (الأنصاري، 2002) .

وقد عرف التشاؤم كل من أندرسون وسبيلمان وبرف (Andersen, Spielman and Bargh, 1992) بأنه ميل لتوقع الأحداث المستقبلية سلبياً كما وعرف شاورز التشاؤم بحصر الفرد اهتمامه وانتباهه في الاحتمالات السلبية للأحداث المستقبلية كما يدفع الفرد إلى التحرك بهدف منع تلك الأحداث من الوقوع.

كما يرى كل من شاورز وروبن (Showers and Ruben, 1990) أن التشاؤم يقوم بالوظائف الآتية:

- يهيئ الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث السيئة ومن هنا يعد ذلك " إستراتيجية " أو هدفا يسعى إلى حماية الذات .
- يزيد مجهود الفرد لكي يعزز أداءه الجيد ويدعمه ويتجنب تلك الأحداث ومن ثم سمي هذا الجانب بالتشاؤم الدفاعي، أو التهيؤ أو التأهب للتشاؤم .

الإتجاهات النظرية المفسرة لمكونات التوجه نحو الحياة المهنية:

إنّ هناك العديد من المدارس النفسية التي فسرت مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد، ووضع تفسيراتها المنطقية لها، ومن أهم العلماء والنظريات التي تصدت إلى مكونات مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية، ودرست التفاؤل والتشاؤم وتأثيرها على الشخصية ما يأتي:

- **نظرية فرويد (Freud) في التحليل النفسي:** يرى فرويد (Freud) أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، وان المتفائلين يتوافقون بصورة أفضل في حياتهم الوظيفية أكثر من المتشائمين (حسن وكاظم، 2003).

إن(فرويد) يرى أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وان التشاؤم لا يقع في حياة االفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية ،والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية ، فالفرد متفائل إذا لم تقــع فـــي حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمــرا ممكناً ولو حــدث العكس لتحول إلى

شخص متشائم ، أي أن منشأ التشاؤم لدى الفرد هو الخبرات السابقة التي تعود إلى أعوام سابقة

وربما تعود جذوره إلى سنوات 89 : 1978 الطفولة الأولى التي طالما أكد عليها (فرويد) خاصة وأنه يعتقد أن الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المتراكبة حيويا خلال السنوات الخمس الأولى ، تليها مدة يطلق عليها مرحلة الكمون التي تستمر خمس أو ست سنوات وفيها تكتسب السمات والصفات التي ظهرت في مرحلة الطفولة قدرا من الثبات النسبي ولأن مرحلة الطفولة المبكرة تتسم بكون الفم هو المنطقة الرئيسة للنشاط خاصة أثناء العام الأول ، حيث يستكشف الطفل الأشياء التي تقع في متناول يده من خلال فمه ، والطفل الذي تتثبت عنده المرحلة الفمية تكون أحد ملامح شخصيته التفاؤل نتيجة الإشباع الزائد (لبيدو-الأكل والشرب) فالشبع المفرط في طفولة الفرد تجعله عرضة إلى التفاؤل من خلال الاعتماد على الآخرين ، نتيجة للثقة بإمكانية الحصول على الدعم والمساعدة وعليه تتسم شخصيته بالتفاؤل والانفعال والاندفاع والمواقف المتجه نحو الاعتماد على العالم الخارجي ؛ وعلى خلاف ذلكعندما يحصل إحباط لذوي الشخصية ذات اللذة الفمية فإن سلوكه سيميل إلى التشاؤم عبر افتعال الخلافات وإثارة الجدل المودي إلى الكره والعداء ويتولد لديه التناقض الوجداني إزاء المقربين كأفراد العائلة والأصدقاء من خلال شعوره بمزيج من الحب والكره نحوهم ، مما يجعله عرضة إلى الإفراط في هذا التشاؤم (شلتز 1983 ، 50) وعليه تميل استعدادات الفرد نحو التفاؤل إذا اقترنت تجاربه وخبراته المبكرة بإشباع اللذات خاصة المتعلقة بالحاجات الغذائية التي ارتبطت بالإحساس بالطمأنينة والشعور بالأمان لتوفرها على خلاف الخشية من فقدانها أو الحرمان منها وبالتي الترقب والانتظار للحصول عليها والذي

يفتح المجال أمام الهواجس المولدة للقلق، فضلا عن الخبرات القاسية التي تشكل عاملا مضافا لتأكيد المظهر التشاؤمي للفرد الذي تعرض إليه .

- **نظرية كاتل (Cattle) للسمات:** في ضوء نظرية السمات التي جاء بها كاتل (Cattle) والنظر إلى مكونات التوجه نحو الحياة، وهي التفاؤل والتشاؤم فإن هذا المفهوم يعد سمة نفسية وشخصية وليس حالة مؤقتة (الأنصاري، 1998)، ويعدهما عبدالخالق (1998) من السمات الصغرى أو الضيقة، وليست من الأبعاد الأساسية الواضحة، وهذه السمة تهتم بالتوقعات المستقبلية، التي لها تأثير على واقع الحال في بيئة الفرد، وحياته المهنية.
- **نظرية كيلي (Kelly) في البناء الشخصي:** يرى كيلي (Kelly) أن توقعات الفرد لأحداث هي التي تؤدي إلى تقرير سلوكه وما يبنى على هذه التوقعات سيؤدي في طبيعة الحال إلى تشكيل أنماط معينة من السلوك فإن كانت توقعات الفرد المستقبلية لحدث معين تتسم بالتفاؤل فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك تتسم بالتشاؤم نحو الوقائع والأحداث التي يتعرض إليها الفرد (حسن وكاظم ، 2003).
- **نظرية باندورا (Bandura) للتعلم الاجتماعي:** يرى باندورا (Bandura) أن توجهات الفرد نحو الحياة تتمثل في نجاح بعض الأفراد في أداء بعض المهمات في المواقف الحياتية ومن ثم تتكون لديهم توقعات ايجابية للنجاح في المستقبل إزاء هذه المواقف وكثيرا ما يغلب عليهم التفاؤل، في حين قد يفشل بعض الأفراد في أداء بعض المهمات ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه هذه الأمور والمواقف وكثيرا ما يغلب عليهم التشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح والفشل إزاء الأحداث المستقبلية (البرزنجي، 2010).

العوامل المؤثرة على مكونات مفهوم التوجه نحو الحياة المهنية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على مكونات ومفاهيم التوجه نحو الحياة، وتؤدي إلى توجيه توقعات الفردية إلى النواحي الإيجابية، أو إلى النواحي السلبية، ومن أبرز العوامل المؤثرة على مكونات التوجه نحو الحياة، وتؤثر في التفاؤل والتشاؤم ما يأتي (نصر الله، 2008):

- الأسرة: من خلال الجو العام للأسرة، وطريقة التربية والرعاية الوالدية، وأنماط التواصل والتفاعل الأسري، وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى تكوين سمات متفائلة او متشائمة لدى الفرد. عدم توفر الحرية فى البيت ، المشاكل بين أفراد الأسرة عدم الفهم والقبول من طرف الوالدين ، عدم العدل في المعاملة بين الذكور والإناث.
- المدرسة: ومدى ما فيها من مديرين ومعلمين وإداريين متفائلين، وأجواء مريجة وصحية في التعامل والتواصل المدرسي، مما ينعكس ذلك على تفاؤل الفرد أو تشاؤمه.
- المجتمع: حيث كل مجتمع يحمل طابعآ عامآ، وسمة عامة، فإما أن يكون مجمتعاً متشائماً، أو يكون مجمتعاً متفائلاً، ويعود هذا إلى الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. إظافه إلى ذلك أخلاقيات المجتمع وهي : الخوف من الله – تأنيب الضمير ، التفكير في المعتقدات الدينية ، الثورة على بعض المخالفات الأخلاقية في المجتمع.
- عوامل الصحة النفسية: إذ إن هناك العديد من العوامل النفسية التي تؤثر على الصحة تفاؤل الفرد أو تشاؤمه منها الاضطراب النفسي والقلق، والاكتئاب وغيرها.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة:

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيمها إلى دراسات متعلقة بالمتغير الأول وهو التمكين النفسي، والقسم الثاني دراسات ذات صلة بالتوجه نحو الحياة المهنية، وفيما يلي عرض لذلك:

أولاً: الدراسات ذات الصلة بالتمكين النفسي:

أجرت فاي ومارتن (Fay and Martin, 2005) دراسة هدفت الكشف عن تصورات مرشدي المدرسة حول عوامل التفسير من خلال التمكين والقيادة. تكونت عينة الدراسة من (194) من المرشدين المدرسين الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. استُخدمت استبانة التصورات حول الفاعلية في أخذ المرشد دور عامل التفسير الفاعل. أشارت النتائج أن التمكين يؤدي دوراً مهماً في الفاعلية المحتملة للمرشد المدرسي في لعب الأدوار القيادية في المدرسة، كما أشارت النتائج أن هناك فروقآ تعزى إلى الجنس في مستوى الرغبة نحو التمكين النفسي داخل المدرسة لصالح الإناث (المرشدات).

وأجرى هيبولتو ولي (Hipolito and Lee, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطبيقات نظرية التمكين على المرشدين النفسيين في المدارس. تكونت عينة الدراسة من (13) مرشداً نفسياً تم اختيارهم من مجموعة من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة. استخدمت المقابلة المفتوحة من أجل الكشف عن مستوى معرفة المرشدين حول بعض المفاهيم المقدمة في نظرية التمكين. أشارت النتائج أن معظم المشاركين في الدراسة الحالية ليس لديهم الإدراك الكافي حول بعض المفاهيم المستخدمة في نظرية التمكين مثل التمكين النفسي.

قام سميث (Smith, 2007) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن الدور الذي يمكن أن يلعبه المرشدون المدرسين من أجل تمكين الطلاب من تجسير الفجوة التحصيلية لديهم .

تكونت عينة الدراسة من (18) مرشداً مدرسياً في الولايات المتحدة الأمريكية أجابوا عن مجموعة من الأسئلة المفتوحة حول تصوراتهم الذاتية نحو مفهوم التمكين. أشارت النتائج أن معظم المرشدين المشاركين في هذه الدراسة لديهم تصورات ايجابية نحو استخدام التمكين الشامل للطلاب من أجل تجسير الفجوة التحصيلية لديهم.

أجرت زكريا (Zakaria, 2007) دراسة هدفت الكشف عن مفهوم التمكين النفسي للمرشد النفسي وخاصة في برامج تدريب وإعداد المرشدين النفسيين. تكونت عينة الدراسة من (40) مرشداً نفسياً تم اختيارهم عشوائياً من أحد برامج تدريب المرشدين في إحدى الجامعات الأمريكية. استخدمت المقابلة والاستبانة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن التمكين النفسي للمرشد يجب أن يقوم على بعض الاعتبارات الأخلاقية ذات الصلة بنظرية التمكين.

وقام القثامي (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التمكين النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى العاملين في مستشفى قوى الأمن في مدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (210) موظفين وموظفات في مستشفى قوى الأمن في مدينة الرياض. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياسين الأول كان في التمكين النفسي، والثاني في الولاء التنظيمي، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين التمكين النفسي والولاء التنظيمي، وأن مستوى ولاء التمكين النفسي والولاء التنظيمي كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة بالتوجه نحو الحياة المهنية:

قام الأنصاري (2002) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة التفاؤل غير الواقعي والتفاؤل والتشاؤم والتوجه الإيجابي نحو الحياة واليأس والذنب والخزي، وقد تم اختيار (356) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، وقد تم استخدام عدة مقاييس منها: مقياس التفاؤل غير الواقعي ومقياس التوجه الإيجابي وقائمة بيك للاكتئاب، ومقياس الذنب ومقياس الخزي. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مقياس التفاؤل غير الواقعي ومقياس التوجه نحو الحياة، وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مقياس التفاؤل غير الواقعي ومقياس الخزي والذنب، واليأس.

وأجرى حسن وكاظم (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم وقلق الامتحان والدعم الإجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من جامعة السلطان قابوس كان قوامها (147) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس عبدالخالق للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس الطيب لقلق الامتحان، ومقياس حداد للدعم الإجتماعي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مستوى منخفض للقلق والتشاؤم، ومستوى مرتفع في التفاؤل والدعم الاجتماعي، أما الفروق بين المتفائلين والمتشائمين فقد كانت لمصلحة المتفائلين في المعلومات والتغذية، والحاجة إلى الدعم، ولمصلحة المتشائمين في الاضطراب والانفعالية وقلق الامتحان.

وهدفت دراسة بالدوين وشامبليس وتولر (Baldwin, Chambliss & Towlr, 2003) إلى معرفة أثر الأحداث اليومية على الضغوط النفسية، والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (106) طلاب وطالبات في المرحلة الجامعية تنحدر

أصولهم من القارة الأفريقية يدرسون في الجامعات الأمركيية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياسين: الأول للضغوط لنفسية والثاني للتوجه نحو الحياة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التوجه نحو الحياة والضغوط النفسية، وأن هناك فروقآ ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تعزى إلى السنة الدراسية، ولصالح السنوات الأعلى.

وقام منتجومري، وراي (Montgomery & Ray Haemmerlie, 2003) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين التوجه نحو الحياة وبين بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. تم اختيار عينة عشوائية من بعض الجامعات الأمريكية كان قوامها (300) طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس شير وكارفر للتوجه نحو الحياة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الحياة وبين التوافق الاجتماعي الأكاديمي الشخصي والالتزام نحو الهدف، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة وبين ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

وعمل كل من بيرنغر وهيدلسون وبوفير (Perneger, Hudelson, & Bovier, 2004) على إجراء دراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين السعادة والتوجه نحو الحياة لدى العاملين في سويسرا من جامعتي جنيفا وسويزلاند من جنسيات مختلفة. حيث تكونت العينة من (1257) مشاركاً، منهم (735) أنثى والباقي ذكور. واستخدم مقياس السعادة بنداً من مقياس مسح الصحة (SF-36)، ومقياس الحالة الصحية، الصورة المختصرة (SF-12). وأظهرت نتائج الدراسة أن(63%) من المشاركين يشعرون بالسعادة كل الوقت أو معظم الوقت، وأن السويسريين أكثر سعادة من الجنسيات الأخرى.

وقامت اليحفوفي والأنصاري (2005) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم. تألفت عينة الدراسة من (1587) طالباً وطالبة من الجامعات اللبنانية والجامعات الكويتية، كان منهم (717) طالباً وطالبة لبنانياً، و(870) طالباً وطالبة من الكويتين، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين اللبنانيين والكويتيين، حيث تبين أن الكويتيين من الجنسين أكثر تفاؤلاً من اللبنانيين، كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث اللبنانيين، حيث كان الذكور اكثر تشاؤماً من الإناث، في حين لم تظهر فروق جوهرية في التفاؤل، وأن هناك فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث الكويتيين، حيث كان الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث، في حين لم تظهر فروق جوهرية في التشاؤم.

وأجرت نصر الله (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (281) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في محافظة جنين، طُبق عليهم المقاياسان الآتيان: الأول كان لأنماط التفكير، والثاني للتفاؤل والتشاؤم، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن انماط التفكير التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين كانت كالتالي: نمط التفكير التركيبي، ونمط التفكير المثالي، ونمط التفكير العملي، ونمط التفكير التحليلي، ونمط التفكير الواقعي، وان مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة كان متوسطاً، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم، وعدم وجود فروق إحصائية في متغير التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى متغيرات مكان السكن وفرع الثانوية، ووجود فروق في التفاؤل تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث.

وأجرت جودة وأبو جرار (2011) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (187) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة، وقد تم استخدام مقياسين الأول كان في السعادة، والثاني الأمل والتفاؤل، وقد أشارت نتائج الدراسة أن متغير الامل والتفاؤل ساهم في تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة، وقد أسهم تفسير متغير الأمل والتفاؤل في مقدار أكبر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تمثلت الفائدة من تناول تلك الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها بأسلوب علمي بحثي، والتعرف إلى إجراءات الدراسات السابقة والاستفادة منها في الدراسة الحالية، كما ستتم الاستعانة بالدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة الحالية، حيث تم إعداد أداتي الدراسة الحالية بناء على المقاييس المعدة في الدراسات السابقة، وذلك بالاستفادة من فقراتها لتلائم عينة وهدف الدراسة الحالية، وأخيراً دعم الإطار النظري ومناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

ومن خلال مطالعة الدراسات السابقة، يلاحظ أن البعض من الدراسات السابقة تناول التمكين النفسي على حدة وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة دانيلز (Daniels, 2002)، ودراسة فاي ومارتن (Fay and Martin, 2005)، ودراسة هيبوليتو ولي (Hipolito and Lee, 2007)، ودراسة سميث (Smith, 2007)، ودراسة زكريا (Zakaria, 2007)، ومنها تناول متغير التوجه نحو الحياة المهنية، كدراسة بيرنغر وهيدلسون وبوفير (Perneger, Hudelson, & Bovier, 2004).

ويلاحظ أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في الجوانب الآتية وهي:

- هدف الدراسة الحالية، إذ هدفت التعرف إلى التمكين النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدين، في ضوء متغيري الجنس والخبرة.
- تم تطوير مقياسين، هما: مقياس التمكين النفسي، ومقياس التوجه نحو الحياة لدى المرشد النفسي، الأمر الذي يترتب عليه توفير مقياسين يتمتعان بخصائص سيكومترية تلائم البيئة الفلسطينية.
- يلاحظ أن الدراسات السابقة قد أجريت في مجتمعات أجنبية، وما يميز هذه الدراسه الحاليه بأنها تطبق على المجتمعات العربيه وانها تعتبر من الدراسات الأولية في هذا المجال .
- أجريت الدراسة الحالية في منطقة قضاء عكا، في العام 2013/2012 ، وبذلك تكون من الدراسات الرائدة في هذا المجال – في حد علم الباحث.

الفصل الثالث

الطـــريقة والإجـــراءات

يشتمل الفصل الحالي على الطريقة والإجراءات التي تم اتباعها للتوصل إلى نتائج الدراسة الحالية، وهي منهج الدراسة المستخدم، والمجتمع، والعينة، أداتا الدراسة، الخصائص السيكومترية لهما، ومتغيرات الدراسة وإجراءات التطبيق، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن الأسئلة.

منهج الدراسة المستخدم:

اتبع الباحث في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قضاء عكا للعام الدراسي 2013/2012، والبالغ عددهم (120) مرشداً ومرشدة. كان عدد الذكور (76) مرشداً، وعدد الإناث (44) مرشدة، حيث تم التحقق من عددهم من خلال الرجوع إلى القسم المسؤول في مديريات التربية والتعليم في فلسطين.

عينة الدراسة:

تم اختيار جميع المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية في منطقه قضاء عكا للعام الدراسي 2013/2012، كعينة للدراسة الحالية، وبهذا فقد كانت العينة قصدية، وقد تكون عددهم من (114) مرشداً ومرشدة. كان عدد الذكور (72) مرشداً، وعدد الإناث (42)

مرشدة، وقد تم استثناء (6) مرشدين ومرشدات، وذلك لعدم رجوع استبانتهم، أو عدم صلاحية بعض الاستبانات للتحليل؛ لإعادة الاستبانات فارغة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة من المرشدين والمرشدات حسب متغيري الجنس والخبرة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة من المرشدين والمرشدات النفسيين في منطقة قضاء عكا حسب متغيري الجنس والخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	72	63.2
	انثى	42	36.8
الخبرة	اقل من 5 سنوات	42	36.8
	من 5-10	42	36.8
	اكثر من 10 سنوات	30	26.3
المجموع		**114**	**100.0**

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين، وهما على النحو الآتي:

أولاً: مقياس التمكين النفسي:

قام الباحث ببناء أداة لقياس درجة التمكين النفسي استناداً إلى:

- مراجعة الأدبيات النفسية المتعلقة بالتمكين النفسي للتعرف الى مفهومة، مصادره، ومظاهره، والإطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة مثل دراسة زكريا (Zakaria, 2007)، ودراسة سميث (Smith, 2007)، ودراسة القثامي (2009).

- اختيار فقرات مقياس التمكين النفسي من مقاييس تلك الدراسات، وإعادة صياغتها بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية ومجتمعها وبيئتها الجديدة.

- كتابة فقرات المقياس بصورته الأولية والذي تكون من (13) فقرة من نوع التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة.

وفي ضوء ما تم، فقد تم إعداد مقياس التمكين النفسي لدى المرشدين والمرشدات النفسيين، وقد اشتمل المقياس في صيغته الأولية على (13) فقرة توزعت على أربعة مجالات، كما في المحلق (1)، وكانت على النحو الآتي:

- المجال الأول: أهمية العمل (المعنى من العمل) ، وقد اشتمل على أربع فقرات، وهي (1–4).

- المجال الثاني: الإستقلالية (التقييم الذاتي) ، وقد اشتمل على ثلاث فقرات، وهي (5–7).

- المجال الثالث: الجدارة (القدره) وقد اشتمل على ثلاث فقرات، وهي (8–10).

- المجال الرابع: التأثير وقد اشتمل على ثلاث فقرات، وهي (11–13).

–

صدق مقياس التمكين النفسي:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس التمكين النفسي بعرضه بصورته الأولية على (5) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة عمان العربية؛ كما في (الملحق 2)، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة ، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وأخذ الباحث بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) من المحكمين.

وقد أشار المحكمون إلى مجموعة من التعديلات كان من أهمها إضافة (11) فقرة، موزعة على جميع المجالات، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية، وتكونت من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات، كل مجال تكون من (6) فقرات، كما في الملحق (3)، وهي على النحو الآتي:

- المجال الأول: أهمية العمل، وقد اشتمل على ست فقرات، وهي (1−6).
- المجال الثاني: الإستقلالية، وقد اشتمل على ست فقرات، وهي (7−12).
- المجال الثالث: الجدارة وقد اشتمل على ست فقرات، وهي (13−18) .
- المجال الرابع: التأثير وقد اشتمل على ست فقرات، وهي (19−24).

ولتحديد مستوى التمكين النفسي لدى المرشدين، وترتيب المجالات والفقرات حسب مستواها فقد وضع الباحث تدريجاً خماسياً للإجابة عن فقرات مقياس التمكين النفسي يمثل مستوى تلك الفقرات لدى المرشد، وهي: دائماً، وتأخذ العلامة (5)، وغالباً وتأخذ العلامة

(4)، وأحياناً وتأخذ العلامة (3)، ونادراً وتأخذ العلامة (2)، وأبداً وتأخذ العلامة (1)، وقد قسمت المستويات إلى عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة .

- وبذلك يكون المستوى المنخفض أقل من 2.33
- ويكون المستوى المتوسط من 2.33 – وأقل من 3.67
- ويكون المستوى العالي من3.67 – 5

ثبات مقياس التمكين النفسي:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بإتباع طريقتين، هما: الأولى طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية تكونت من (20) مرشداً من المرشدين النفسيين في فلسطين، حيث تم اختيار هذه العينة من داخل عينة الدراسة، وتم التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لحساب معامل الثبات، وكانت الدرجة الكلية للثبات بهذه الطريقة ما نسبته (0.89)، أما الطريقة الثانية فتمت من خلال طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت نسبة الثبات للدرجة الكلية بهذه الطريقة (0.83)، والجدول (2) يبين معاملات الثبات لمجالات مقياس التمكين النفسي، والدرجة الكلية، وهي كما يأتي:

جدول (2)

معامل ثبات إعادة الاختبار والاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمقياس التمكين النفسي

المجالات	**إعادة الاختبار**	**الاتساق الداخلي**
الجدارة	0.84	0.80
الإستقلالية	0.80	0.73
التأثير	0.79	0.74
أهمية العمل	0.87	0.79
الدرجة الكلية للتمكين النفسي	**0.89**	**0.83**

ثانياً: مقياس التوجه نحو الحياة المهنية:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء مقياس التوجه نحو الحياة المهنية من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النفسي المتعلق بالتوجه نحو الحياة المهنية لتعرف مفهومه، ومظاهره، ومجالاته، ومن أهمها مجالات التفاؤل، والتشاؤم، والإطلاع على المقاييس في الدراسات السابقة مثل دراسة الأنصاري (2002)، ودراسة حسن وكاظم (2003)، ودراسة بالدوين وشامبيليس وتولر (Baldwin, Chambliss & Towlr, 2003)، ودراسة اليجفوفي والأنصاري (2005)، ودراسة نصر الله (2008)، ودراسة جودة وأبو جرار (2011).
- اختيار فقرات مقياس التوجه نحو الحياة المهنية، والمجالات التي تندرج ضمنها هذه الفقرات، وقد تم الاعتماد في ذلك على الأدب النظري المتعلق بمجالات التوجه نحو الحياة المهنية، مثل التفاؤل والتشاؤم، ومقاييس الدراسات ذات العلاقة بالتفاؤل والتشاؤم،

والتوجه نحو الحياة المهنية، وإعادة صياغتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية ومجتمعها.

- صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية والذي تكون من (40) فقرة من نموذج مقياس ليكرت للتدرج الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة.

وقد تكون مقياس التوجه نحو الحياة المهنية بصورته الأولية من (40) فقرة توزعت على مجالين، هما التفاؤل، وقد اشتمل على (22) فقرة، وفقراته هي: (1–22)، والتشاؤم، وقد اشتمل على (18) فقرة، وفقراته هي: (23–40)، كما في الملحق (1).

صدق مقياس التوجه نحو الحياة المهنية:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس التوجه نحو الحياة المهنية بعرضه بصورته الأولية على (5) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة عمان العربية؛ كما في (الملحق 2)، وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحتوى للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وأخذ الباحث بالتعديلات المقترحة بعد موافقة محكمي المقياس .

وقد اشار المحكمون إلى مجموعة من التعديلات كان منها حذف (10) فقرات، موزعة على مجالين، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية،

وتكونت من (30) فقرة موزعة على مجالين، هما: التفاؤل، وقد اشتمل على (15) فقرة، وفقراته هي: (1–15)، والتشاؤم، وقد اشتمل على (15) فقرة، وفقراته هي: (16–30)، كما في الملحق (3).

ولتحديد مستوى التوجه نحو الحياة المهنية، وترتيبها حسب مستواها فقد وضع الباحث تدريجآ خماسيآ للإجابة عن فقرات مقياس التوجه نحو الحياة المهنية يمثل المستوى لدى الطالب، وهي: دائماً، وتأخذ العلامة (5)، وغالباً وتأخذ العلامة (4)، وأحياناً وتأخذ العلامة (3)، ونادراً وتأخذ العلامة (2)، وأبداً وتأخذ العلامة (1)، وقد قسمت المستويات إلى عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وهذه القيمة تساوي طول الفئة .

- وبذلك يكون المستوى المنخفض أقل من 2.33
- ويكون المستوى المتوسط من 2.33 – أقل من 3.67
- ويكون المستوى العالي من3.67 – 5

ثبات مقياس التوجه نحو الحياة المهنية:

تم التحقق من ثبات المقياس بإتباع طريقتين، هما: الأولى طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية تكونت من (20) مرشداً من المرشدين النفسيين في فلسطين، بحيث تم اختيار هذه العينة من داخل عينة الدراسة، وتم التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لحساب معامل الثبات، وكانت الدرجة الكلية للثبات بهذه الطريقة ما

نسبته (0.89)، أما الطريقة الثانية فتمت من خلال طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت نسبة الثبات للدرجة الكلية بهذه الطريقة (0.83)، والجدول (5) يبين معاملات الثبات لمجالات التوجه نحو الحياة المهنية، والدرجة الكلية، وهي كما يأتي:

جدول (3)

معامل ثبات إعادة الاختبار والاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمقياس التوجه نحو الحياة المهنية

المجالات	إعادة الاختبار	الاتساق الداخلي
التفاؤل	0.81	0. 75
التشاؤم	0.86	0.80
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة المهنية	**0.89**	**0.85**

إجراءات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تمت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

2- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية العلوم التربوية وعلم النفس في الجامعة، موجه إلى مديرية التربيه والتعليم في قضاء عكا، لتوجيه كتاب رسمي إلى المدارس المستهدفة بالتطبيق من أجل الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

3- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى المصادر الرسمية في مديريات التربية والتعليم في منطقة قضاء عكا.

4- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما من خلال عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية، بالإضافة إلى تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة.

5- القيام بزيارة المدارس المدرجة ضمن عينة الدراسة، وذلك بعد تحديد عينة الدراسة بالطريقة القصدية، في ضوء عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي.

6- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة من المرشدين والمرشدات النفسيين شمال فلسطين، إعطاؤهم الوقت الكافي في الإجابة عن فقرات المقياس، حيث تم توزيع (120) استبانة، وهو عدد المرشدين النفسيين في تلك المدارس، وتم استرجاع (115) استبانة، ووجد الباحث أن استبانة واحدة غير صالحة للتحليل، وبهذا أصبح العدد النهائي للعينة (114) مرشداً ومرشدة.

7- جمع البيانات وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.

8- الحصول على النتائج، ومناقشتها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف، ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- التمكين النفسي، ومستوياته: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).
- التوجه نحو الحياة المهنية: ومستوياته: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).
- الجنس، وله مستويان، هما: (ذكر، أنثى).
- الخبرة، ولها ثلاثة مستويات، هي: (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة على السؤال الأول، والخاص بالعلاقه الارتباطيه للمرشد النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية ، تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون .
- للإجابة عن السؤالين الثاني والرابع، الخاص بالفروق في مستوى التمكين النفسي ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والخامس، للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التمكين النفسي في ضوء الجنس والخبره ، تم استخدام تحليل التباين الثنائي(Tow Way ANOVA).

الفصل الرابـــــــع

نتائـــــــــج الدراســــــــــة

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وقد تم عرضها حسب أسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية

المجال / التمكين النفسي	الارتباط	التفاؤل	التشاؤم	التوجه نحو الحياة
أهمية العمل	معامل الارتباط ر	.280**	-.297**	.357**
	الدلالة الإحصائية	.003	.001	.000
	العدد	114	114	114
الإستقلالية	معامل الارتباط ر	.214*	-.190*	.250**
	الدلالة الإحصائية	.022	.043	.007
	العدد	114	114	114
الجدارة	معامل الارتباط ر	.344**	-.302**	.399**
	الدلالة الإحصائية	.000	.001	.000
	العدد	114	114	114
التأثير	معامل الارتباط ر	-.114	-.168	.031
	الدلالة الإحصائية	.229	.074	.745
	العدد	114	114	114
الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي	معامل الارتباط ر	.226*	-.338**	.347**
	الدلالة الإحصائية	.016	.000	.000
	العدد	114	114	114

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التفاؤل وبين مقياس التمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التشاؤم وبين مقياس التمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التمكين النفسي لدى المرشد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التمكين النفسي لدى المرشد، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التمكين النفسي لدى المرشد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أهمية العمل	4.42	0.55	1	مرتفع
2	الإستقلالية	3.98	0.37	2	مرتفع
3	الجدارة	3.93	0.42	3	مرتفع
4	التأثير	3.28	0.60	4	متوسط
	الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي	**3.90**	**0.34**		**مرتفع**

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.28-4.42)، حيث جاء مجال أهمية العمل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.42)، بينما جاء

مجال التأثير في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي ككل (3.90).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: أهمية العمل

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أهمية العمل لدى المرشد النفسي، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أهمية العمل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	أعتقد بضرورة وجود مرشد نفسي لكل مدرسة.	4.53	0.71	1	مرتفع
3	أؤمن بأهمية عمل المرشد النفسي.	4.53	0.67	2	مرتفع
1	أشعر بأني أتخذ القرارات المناسبة في عملي .	4.47	0.76	3	مرتفع
4	أواظب على الدوام الرسمي.	4.40	0.66	4	مرتفع
6	أمارس أثناء عملي نشاطات ذات قيمة.	4.30	0.65	5	مرتفع
5	اشعر بأني متمكن في أدائي الإرشادي.	4.28	0.60	6	مرتفع
	أهمية العمل	**4.42**	**0.55**		**مرتفع**

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (4.28- 4.53)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أعتقد بضرورة وجود مرشد نفسي لكل مدرسة" في

المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.53)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "اشعر بأني متمكن في أدائي الإرشادي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.28). وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية العمل ككل (4.42).

المجال الثاني: الاستقلالية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الإستقلالية لدى المرشد النفسي، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الإستقلالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أمارس كافة صلاحياتي في عملي.	4.48	0.64	1	مرتفع
9	أقرر كيف أنجز عملي.	4.44	0.61	2	مرتفع
8	أبدي رأيي في الأمور الخاصة في عملي.	4.38	0.70	3	مرتفع
12	تهيئ المدرسة المكان الخاص للمرشد النفسي.	4.35	0.69	4	مرتفع
11	أمارس الإرشاد بطريقة تشاركية مع أصحاب العلاقة بالعملية التربوية.	4.27	0.89	5	مرتفع
10	أواجه تدخلات خارجية في عملي.	1.94	0.90	6	منخفض
	الإستقلالية	**3.98**	**0.37**		**مرتفع**

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.94- 4.48)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أمارس كافة صلاحياتي في عملي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.48)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "أواجه تدخلات خارجية في عملي"في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.94). وبلغ المتوسط الحسابي للاستقلالية ككل (3.98).

المجال الثالث: الجدارة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الجدارة لدى المرشد النفسي، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجدارة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	أصمم على إنجاز عملي بكفاءة.	4.52	0.64	1	مرتفع
14	أمتلك الخبرة الكافية لأداء عملي.	4.38	0.67	2	مرتفع
15	أمتلك المهارة الضرورية لأداء عملي.	4.31	0.65	3	مرتفع
16	أستطيع مواجهة التحديات أثناء قيامي بعملي.	4.26	0.70	4	مرتفع
17	أقوم بواجباتي المهنية بطريقة روتينية.	4.16	0.92	5	مرتفع
18	أتوقع الفشل بما أقوم به من أعمال.	1.96	1.08	6	منخفض
	الجدارة	**3.93**	**0.42**		**مرتفع**

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.96- 4.52)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "أصمم على إنجاز عملي بكفاءة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.52)، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها "أتوقع الفشل بما أقوم به من أعمال" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.96). وبلغ المتوسط الحسابي للجدارة ككل (3.93).

المجال الرابع: التأثير

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التأثير لدى المرشد النفسي، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التأثير مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
19	أستطيع التأثير على القرارات في مدرستي.	4.24	0.79	1	مرتفع
20	أتمكن من التأثير على تطورات الأحداث في مدرستي.	4.16	0.70	2	مرتفع
24	أقدم الاستشارة النفسية لجميع العاملين والطلاب في المدرسة.	3.98	0.86	3	مرتفع
23	أشعر بخطر يهدد مستقبلي المهني.	2.55	1.30	4	متوسط
22	أشعر أني غريب عن زملائي.	2.39	1.27	5	متوسط
21	أشعر بأنه ليس لي أهمية في مكان عملي.	2.37	1.21	6	متوسط
	التأثير	**3.28**	**0.60**		**متوسط**

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.37– 4.24)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "أستطيع التأثير على القرارات في مدرستي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.24)، بينما جاءت الفقرة رقم (21) ونصها "أشعر بأنه ليست لي أهمية في مكان عملي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.37). وبلغ المتوسط الحسابي للتأثير ككل (3.28).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التمكين النفسي لدى المرشد تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التمكين النفسي لدى المرشد حسب متغيري الجنس والخبرة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التمكين النفسي لدى المرشد حسب متغيري الجنس والخبرة

المجال	المستوى	ذكر			انثى			المجموع		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
أهمية العمل	اقل من 5 سنوات	4.28	.715	26	3.92	.463	16	4.14	.650	42
	من 5-10	4.50	.411	29	4.37	.447	13	4.46	.421	42
	اكثر من 10 سنوات	4.71	.384	17	4.79	.313	13	4.74	.352	30
	المجموع	4.47	.553	72	4.33	.549	42	4.42	.554	114
الإستقلالية	اقل من 5 سنوات	3.91	.465	26	3.66	.313	16	3.81	.428	42
	من 5-10	4.00	.256	29	4.01	.363	13	4.00	.289	42
	اكثر من 10 سنوات	4.17	.289	17	4.17	.312	13	4.17	.294	30
	المجموع	4.01	.361	72	3.92	.390	42	3.98	.372	114
الجدارة	اقل من 5 سنوات	3.68	.466	26	3.84	.496	16	3.74	.479	42
	من 5-10	3.95	.271	29	3.99	.405	13	3.96	.314	42
	اكثر من 10 سنوات	4.24	.318	17	4.03	.365	13	4.14	.349	30
	المجموع	3.92	.417	72	3.94	.429	42	3.93	.419	114
التأثير	اقل من 5 سنوات	3.26	.684	26	3.28	.470	16	3.27	.605	42
	من 5-10	3.18	.475	29	3.35	.459	13	3.23	.471	42
	اكثر من 10 سنوات	3.57	.870	17	3.13	.523	13	3.38	.762	30
	المجموع	3.30	.670	72	3.25	.480	42	3.28	.605	114
الدرجة الكلية للتمكين النفسي	اقل من 5 سنوات	3.78	.485	26	3.67	.238	16	3.74	.408	42
	من 5-10	3.91	.114	29	3.93	.305	13	3.91	.191	42
	اكثر من 10 سنوات	4.17	.326	17	4.03	.250	13	4.11	.299	30
	المجموع	3.92	.366	72	3.86	.301	42	3.90	.343	114

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التمكين النفسي لدى المرشد بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، والخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (11)، وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (12).

جدول (11)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والخبرة على مجالات مستوى التمكين النفسي لدى المرشد

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	أهمية العمل	.645	1	.645	2.577	.111
هوتلنج=.032	الإستقلالية	.220	1	.220	1.829	.179
ح=.497	الجدارة	.006	1	.006	.036	.850
	التأثير	.085	1	.085	.228	.634
الخبرة	أهمية العمل	6.573	2	3.286	13.132	.000
ويلكس=.731	الإستقلالية	2.272	2	1.136	9.463	.000
ح=.000	الجدارة	2.904	2	1.452	9.414	.000
	التأثير	.431	2	.215	.580	.562
الخطأ	أهمية العمل	27.528	110	.250		
	الإستقلالية	13.208	110	.120		
	الجدارة	16.965	110	.154		
	التأثير	40.857	110	.371		
الكلي	أهمية العمل	34.625	113			
	الإستقلالية	15.660	113			
	الجدارة	19.883	113			
	التأثير	41.340	113			

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة في جميع المجالات، باستثناء مجال التأثير، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (12)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والخبرة على الدرجة الكلية للتمكين النفسي لدى المرشد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.138	1	.138	1.413	.237
الخبرة	2.411	2	1.206	12.299	.000
الخطأ	10.782	110	.098		
الكلي	13.292	113			

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.413 وبدلالة احصائية بلغت 0.237.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 12.299 وبدلالة احصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الخبرة على التمكين النفسي

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	من 10-5	اكثر من 10 سنوات
أهمية العمل	اقل من 5 سنوات	4.14			
	من 10-5	4.46	*.32		
	اكثر من 10 سنوات	4.74	*.60	.28	
الإستقلالية	اقل من 5 سنوات	3.81			
	من 10-5	4.00	*.19		
	اكثر من 10 سنوات	4.17	*.35	.16	
الجدارة	اقل من 5 سنوات	3.74			
	من 10-5	3.96	*.22		
	اكثر من 10 سنوات	4.14	*.40	.18	
الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي	اقل من 5 سنوات	3.74			
	من 10-5	3.91	*.17		
	اكثر من 10 سنوات	4.11	*.37	*.19	

*** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة من 10-5 و اكثر من 10 سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة من 10-5 و اكثر من 10 سنوات، في كل من المجالات أهمية العمل، و الإستقلالية، والجدارة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين فئة الخبرة اقل من 5 سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة من 5-10 و اكثر من 10 سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة من 5-10 و اكثر من 10 سنوات، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين فئتي الخبرة من 5-10 وأكثر من 10 سنوات، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أكثر من 10 سنوات في الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي.

نتائج السؤال الرابع: ما درجة التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التفاؤل	4.36	.50	مرتفع
2	التشاؤم	2.07	.49	منخفض

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.07-4.36)، حيث جاء مجال التفاؤل في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (436)، بينما جاء مجال التشاؤم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.07).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: التفاؤل

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التفاؤل لدى المرشد، والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفاؤل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	أؤمن بالفكرة القائلة إن مع العسر يسراً.	4.54	0.61	1	مرتفع
1	أتوقع الأحسن حتى في الظروف المهنية الصعبة.	4.51	0.71	2	مرتفع
7	أنظر إلى الحياة المهنية على أنها تسير إلى هدف مفيد.	4.51	0.69	2	مرتفع
2	أنظر عادة إلى الجانب المشرق في الحياة المهنية.	4.40	0.65	4	مرتفع
8	أتقبل الحياة المهنية ببشاشة مهما تكن الأحوال.	4.37	0.76	5	مرتفع
6	تبدو لي الحياة المهنية جميلة.	4.36	0.65	6	مرتفع
9	انظر إلى المستقبل المهني على أنه سيكون أفضل من اليوم.	4.36	0.69	6	مرتفع
12	أفكر في الأمور المهنية المبهجة المفرحة.	4.36	0.63	6	مرتفع
15	أعتقد أن أحلامي وآمالي المهنية ستتحقق.	4.36	0.77	6	مرتفع
3	يوجد في حياتي المهنية بعض المشكلات ولكني أتغلب عليها.	4.33	0.71	10	مرتفع
10	أشعر أن الفرصة المهنية موجودة من اجل تقدمي.	4.28	0.75	11	مرتفع
11	يخبئ لي الزمن المهني مفاجآت سارة.	4.27	0.78	12	مرتفع
13	أنا مقبل إلى حياة مهنية مليئة بالحب والتفاؤل.	4.27	0.74	12	مرتفع
4	قلقي من حياتي المهنية لا يؤرقني.	4.24	0.84	14	مرتفع
14	أتوقع أن أشغل مركزاً مهنيا مرموقاً في الأعوام القادمة.	4.24	0.81	14	مرتفع
	التفاؤل	**4.36**	**0.50**		مرتفع

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (15) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (4.24- 4.54)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أؤمن بالفكرة القائلة إن مع العسر يسراً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.54)، بينما جاءت الفقرتان رقم (4 و14) ونصهما "قلقي من حياتي المهنية لا يؤرقني" و"أتوقع أن أشغل مركزاً مهنيا مرموقاً في الأعوام القادمة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.24). وبلغ المتوسط الحسابي للتفاؤل ككل (4.36).

المجال الثاني: التشاؤم

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التشاؤم لدى المرشد، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التشاؤم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	أتوقع عدم تحسن الأشياء في المستقبل المهني .	2.75	0.93	1	متوسط
18	تخيفني الأحداث المهنية السارة لأنه سيعقبها أحداث مهنية مؤلمة.	2.66	0.99	2	متوسط
19	أتخوف من أشياء يمكن أن تحدث لي في المواقف المهنية.	2.57	0.98	3	متوسط
17	أتوقع شيئاً سلبياً في المستقبل المهني .	2.55	0.85	4	متوسط
20	أتوقع أن تسير الأمور المهنية في غير صالحي.	2.36	1.06	5	متوسط
21	اعتقد أنه مكتوب علي الشقاء في حياتي المهنية.	2.30	1.10	6	منخفض
22	أشعر أنني سأفارق زملائي في المدرسة قريباً.	2.21	1.10	7	منخفض
30	أتوقع لأذى من المحيطين بي.	2.15	1.52	8	منخفض
23	تدلني الخبرة المهنية على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم.	2.07	1.19	9	منخفض

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	يلازمني سوء الحظ.	1.80	0.71	10	منخفض
24	اشعر أنني أتعس مخلوق.	1.77	0.64	11	منخفض
26	كثرة الهموم في المدرسة تشعرني أنني سأموت باليوم مائة مره.	1.54	0.50	12	منخفض
29	يبدو مستقبلي المهني كئيباً.	1.53	0.64	13	منخفض
28	يأخذ اليأس مكاناً كبيراً في حياتي المهنية.	1.39	0.57	14	منخفض
27	اشعر وكأن المصائب خلقت من اجلي.	1.36	0.55	15	منخفض
	التشاؤم	**2.07**	**0.49**		منخفض

*المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة .

يبين الجدول (16) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.36- 2.75)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "أتوقع عدم تحسن الأشياء في المستقبل المهني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.75)، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "اشعر وكأن المصائب خلقت من أجلي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.36). وبلغ المتوسط الحسابي للتشاؤم ككل (2.07).

نتائج السؤال الخامس:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي التفاؤل والتشاؤم حسب متغيري الجنس والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي التفاؤل والتشاؤم حسب متغيري الجنس والخبرة

المجال	المستوى	ذكر			انثى			المعدل		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الأفراد
التفاؤل	اقل من 5 سنوات	4.08	.632	26	4.21	.426	16	4.13	.561	42
	من 10-5	4.48	.409	29	4.20	.604	13	4.40	.488	42
	اكثر من 10 سنوات	4.56	.139	17	4.74	.246	13	4.64	.210	30
	المجموع	4.35	.506	72	4.37	.503	42	4.36	.502	114
التشاؤم	اقل من 5 سنوات	2.24	.602	26	1.99	.470	16	2.14	.563	42
	من 10-5	2.07	.542	29	1.92	.390	13	2.02	.500	42
	اكثر من 10 سنوات	1.97	.187	17	2.09	.443	13	2.02	.323	30
	المجموع	2.11	.513	72	2.00	.433	42	2.07	.486	114

يبين الجدول (17) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي التفاؤل والتشاؤم بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي للمجالات (18).

جدول (18)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والخبرة على مجالي التفاؤل والتشاؤم

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التفاؤل	.001	1	.001	.004	.953
	التشاؤم	.313	1	.313	1.329	.252
الخبرة	التفاؤل	4.572	2	2.286	10.503	.000
	التشاؤم	.420	2	.210	.891	.413
الخطأ	التفاؤل	23.942	110	.218		
	التشاؤم	25.951	110	.236		
الكلي	التفاؤل	28.522	113			
	التشاؤم	26.667	113			

يتبين من الجدول (18) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في كل من المجالين التفاؤل والتشاؤم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة في مجال التفاؤل. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات

البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (19). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في مجال التشاؤم.

جدول (19)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الخبرة

المجال	**المستوى**	**المتوسط الحسابي**	**اقل من 5 سنوات**	**من 10-5**	**اكثر من 10 سنوات**
التفاؤل	اقل من 5 سنوات	4.13			
	من 10-5	4.40	*.27		
	اكثر من 10 سنوات	4.64	*.51	.24	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (19) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين فئة الخبرة اقل من 5 سنوات من جهة وكل من فئتي الخبرة من 10-5 وأكثر من 10 سنوات. وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الخبرة من 10-5 وأكثر من 10 سنوات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائـــــــــــج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، ووضع التوصيات في ضوء النتائج، وقد تم عرضها حسب أسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \le 0.05$) بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية؟.

كشفت نتائج هذا السؤال وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفاؤل وبين مقياس التمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التشاؤم وبين مقياس التمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير.

أشارت نتيجة هذا السؤال إلى العلاقة الارتباطية الإيجابية بين التمكين النفسي، وبين التفاؤل لدى المرشدين النفسيين، بالإضافة إلى ارتباط تمكين المرشد نفسياً بشكل عكسي مع التشاؤم، ويدل هذا على الصحة النفسية لدى المرشد النفسي، فهذه النتيجة منطقية وتتوافق مع الأدب النظري، والواقع العملي في الميدان النفسي والإرشادي.

ويعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن التمكين النفسي للمرشدين، هو نتاج للمارسات الوظيفية والتنظيمية في المؤسسات التعليمية تدل على الصحة التنظيمية في تلك المؤسسات، وتشير إلى حجم الصلاحيات والثقة الممنوحة للمرشد النفسي في المدرسة، وإلى تفويض سلطات مجموعة من الصلاحيات إلى المرشد النفسي، ومشاركته في اتخاذ القرار، وهذا يؤدي إلى تمكين المرشد نفسياً، وبالتالي يؤثر على إقباله على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، وبالتالي يبدو توجه المرشد نحو الحياة المهنية بشكل أفضل، وفي

ضوء ذلك جاءت نتيجة الدراسة الحالية لتدل على العلاقة الإيجابية بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية.

ويعد التوجه نحو الحياة المهنية (Life Orientation Vocational) عاملاً نشطاً ومهماً في حياة الفرد، ومرتبطاً بشكل رئيس بتفاؤل الفرد ونظرته الإيجابية إلى المستقبل، على عكس التشاؤم الذي يرتبط بالنظرة السلبية إلى الحياة، ويؤدي إلى الحزن واليأس والتراجع والخوف من التقدم.

وربما تفسر هذه النتيجة إلى أن التمكين النفسي يدل على إتقان المرشد النفسي لعمله الإرشادي، وإخلاصه في عمله، نتيجة للثقة الممنوحة له، والصلاحيات الموكلة إليه؛ مما يؤثر على مستوى التوجه نحو الحياة لديه، فيرتفع مستوى التفاؤل لدى المرشد، ويقل مستوى التشاؤم لديه.

لم يجد الباحث في حدود بحثه واطلاعه على الدراسات السابقة أية دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتائج هذا السؤال، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود دراسات تناولت العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التمكين النفسي لدى المرشد؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن درجة التمكين النفسي لدى المرشد والمرشدات مرتفعة، وجاء مجال أهمية العمل في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال التأثير في المرتبة الأخيرة.

وتدل هذه النتيجة على الشعور والدافع الإيجابي لدى المرشد النفسي نحو عمله، وذلك من إدراكه لعمله، ومهماته، وأن لديه الاستقلال والتأثير والجدارة في الإنجاز.

ويعود السبب في هذه النتيجة إلى جودة التأهيل المهني للمرشد النفسي سواء قبل الخدمة أم أثناءها، والى فعالية الدورات التدريبية التي مرّ بها المرشدون، وجودة البرامج

التدريسية التي مرّ بها المرشدون في الجامعات، حتى وصلوا إلى درجة التمكين النفسي في وظائفهم.

وقد يعزى السبب في ارتفاع مستوى التمكين النفسي إلى نمط الإدارة المدرسية الذي يشجع على الاستقلالية، ويؤمن بمبدأ المشاركة في صنع القرار، وتفويض السلطات إلى العاملين والمرشدين في ضوء الأسس العامة والسياسات التربوية المتفقة عليها، مما يؤدي إلى حرية المرشد واستقلاليته في أداءه الوظيفي، وهذا بدوره يسهم في التمكين النفسي للمرشد.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال مع نتائج دراسة سميث (Smith, 2007) التي أشارت إلى أن معظم المرشدين المشاركين في هذه الدراسة لديهم تصورات ايجابية نحو استخدام التمكين الشامل للطلاب من أجل تجسير الفجوة التحصيلية لدى الطلاب، ومع نتائج دراسة القثامي (2009) التي توصلت إلى أن مستوى التمكين النفسي كان مرتفعاً.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال مع نتائج دراسة هيبولتو ولي (Hipolito and Lee, 2007) التي أشارت إلى أن معظم المشاركين في الدراسة الحالية ليس لديهم الإدراك الكافي حول مفاهيم التمكين النفسي.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التمكين النفسي لدى المرشد تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة)؟"

كشفت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة في جميع المجالات، باستثناء مجال التأثير، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة الأكثر.

وقد يعود السبب في عدم وجود فروق إحصائية للجنس إلى تشابه الظروف البيئية والوظيفية للمرشدين النفسيين، سواء الذكور أم الإناث، وإلى اشتراكهم في الدروات التدريبية دون التفريق بينهم ذكوراً أم إناثاً، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى تساوي الفرص التعليمية والوظيفية لكل من الذكور والإناث مما يجعل فرص التمكين النفسي متساوية لكل من الجنسين.

أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد يعود السبب في وجود فروق إحصائية تعزى إلى الخبرة الأكثر إلى أن الخبرات الوظيفية التي مرَ بها المرشدون النفسيون أصحاب الخبرات الطويلة، أدت إلى اهتمام الإدارات المدرسية بكفاءتهم وخبرتهم الوظيفية، مما قد تعطيهم صلاحية أكبر ومرونة اكبر في ممارسة المهنة، وبالتالي يحصلون على فرص التفويض والمشاركة في القرار، والاستقلالية في العمل أكثر من غيرهم؛ مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تمكينهم النفسي أكثر من غيرهم المرشدين أصحاب الخبرات الوظيفية الأقل.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فاي ومارتن (Fay and Martin, 2005) التي أشارت إلى أن هناك فروقآ تعزى إلى الجنس في مستوى الرغبة نحو التمكين النفسي داخل المدرسة لصالح الإناث (المرشدات).

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما درجة التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن مجال التفاؤل جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال التشاؤم في المرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة.

وتشير هذه النتيجة إلى مستويات مرتفعة من الصحة النفسية للمرشدين النفسيين، وتدني مستوى التشاؤم لديهم، وهذه النتيجة تتوافق مع مستلزمات وأساسيات عمل المرشد النفسي، فإن تمتع المرشد بالتفاؤل يساعده على القيام بوظيفته الإرشادية على أكمل وجه.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تخصصهم في الأرشاد النفسي، ومعرفتهم النظرية وخبرتهم العملية بعوامل وأساليب الصحة النفسية، وكيفية التخفيف من الاضطرابات النفسية، وإجراءات تعديل السلوك البشري، مما يساعدهم على الاهمتام بصحتهم النفسية، وهذا بدوره يرفع من مستوى التفاؤل، ويقلل من مستوى التشاؤم لديهم.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى الظروف الوظيفية الجيدة للمرشدين النفسيين، والحالة المهنية والوضع المهني الجيد للمرشدين النفسيين في شمال فلسطين سواء من النواحي الإدارية أم من النواحي المهنية، أم من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، وهذا الوضع المريح والجيد في الوظيفة يساهم في تحسين مستويات التفاؤل لدى المرشدين النفسيين.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة حسن وكاظم (2003)، التي كشفت عن مستوى منخفض للقلق والتشاؤم، ومستوى مرتفع في التفاؤل.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال مع نتائج دراسة نصر الله (2008) التي كشفت عن درجة متوسطة لكل من التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \le 0.05$) في مستوى التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشد تعزى إلى متغيري (الجنس والخبرة)؟"

كشفت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \le 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس في كل من المجالين التفاؤل والتشاؤم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \le 0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة في مجال التفاؤل، وجاءت الفروق لصالح الخبرة الاكثر وهي فئتي الخبرة من 5-10 وأكثر من 10 سنوات.

وتدل هذه النتيجة على أن المرشدين النفسيين لا يختلفون في درجات تفاؤلهم وتشاؤمهم باختلاف جنسهم، فالذكور والإناث على التساوي في هذه المظاهر النفسية، وقد يعود السبب في ذلك إلى ان متغيرات التفاؤل والتشاؤم لدى الفرد مرتبطة بعوامل أخرى غير متغير الجنس، ومن أهم هذه العوامل الظروف الوظيفية، والظروف البيئية، واختلاف التنشئة الأسرية بين الأفراد.

وربما يعود السبب في عدم وجود فروق إحصائية في التفاؤل والتشاؤم بين الجنسين إلى وجود المرشدين والمرشدات في ظروف وظيفية متشابهة، واتفاقهم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وتشابه المشكلات والهموم بينهم، مما أدى إلى عدم وجود فروق في التوجه نحو الحياة بينهم، وانتقال الفروق إلى عوامل أخرى قد تكون وظيفية أم شخصية.

أمّا بالنسبة للخبرة فقد دلت نتيجة الدراسة الحالية على أن المرشدين النفسيين من أصحاب الخبرة الطويلة لديهم مستوى التوجه نحو الحياة أعلى من المرشدين من ذوي الخبرات الأقل، فهم متفاؤلون أكثر ومتشائمون أقل من ذوي الخبرة القصيرة.

وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن الأفراد أصحاب الخبرة الطويلة يمرون بخبرات نفسية ومهنية وشخصية ووظيفية تنظيمية متعددة ومتنوعة تجعل لديهم مخزوناً من المعارف النفسية والخبرات النفسية التي تساعدهم على التفاؤل، وتقليل مستويات التشاؤم، بالإضافة إلى أن الخبرة تساعدهم في التخلص من الضغوط المهنية من خلال فهم واجباتهم الوظيفية، مما تقل لديهم مستويات الضغوط الوظيفية، وبالتالي ترتفع مستويات التفاؤل النفسي لديهم.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن المرشدين ذوي الخبرة الطويلة، تساعدهم خبرتهم على الراحة الوظيفية سواء مع الموظفين والمعلمين والمديرين، وترتفع مستوياتهم

الاقتصادية، أكثر من ذوي الخبرة القليلة، وترافقهم العديد من الإنجازات الوظيفية والشخصية التي تزيد من نسبة تفاؤلهم في الحياة.

اتفقت نتائج الدراسة المتعلقة بمجال التفاؤل في متغير الجنس مع نتائج دراسة بيرنغر وهيدلسون وبوفير (Perneger, Hudelson, & Bovier, 2004)، ومع نتائج دراسة اليحفوفي والأنصاري (2005) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التوجه نحو الحياة المهنية.

واختلفت نتائج الدراسة المتعلقة بمجال التشاؤم مع نتائج دراسة اليحفوفي والأنصاري (2005) التي كشفت عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم وأظهرت أن الإناث أكثر تشاؤما من الذكور، اختلفت نتائج الدراسة الحالية في هذا السؤال مع نتائج دراسة نصر الله (2008) التي كشفت عن وجود فروق في التفاؤل تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

- كشفت النتائج عن درجة مرتفعة في التمكين النفسي، مما يحفز المسؤولين الاحتفاظ بهذا المستوى من خلال تحسين الممارسات التنظيمية في المدرسة، وإعطاء المرشد المزيد من الصلاحيات، وتفويض السلطات في العمل.
- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالمرشدين، ووضعهم الاقتصادي، والوظيفي، وضمان الاستقلالية والدعم الكامل في وظيفتهم الإرشادية.
- أشارت النتائج إلى أن أصحاب الخبرة الأقل تقل مستويات التفاؤل لديهم، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بالاهتمام بالمرشدين النفسيين المبتدئين في وظيفتهم، والاهتمام بتأهيلهم نفسياً ومهنياً.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التمكين النفسي لدى المرشدين وعلاقته بمختلف المتغيرات النفسية والوظيفية.
- إجراء دراسات حول التوجه نحو الحياة لدى المرشدين، في بيئات أخرى، ومعرفة علاقتها بعدد من المتغيرات الوظيفية والنفسية، والديمغرافية.

المراجع العربية:

أبازيد، رياض.(2010). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن: **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 24، (2) ، 494- 519.

أبو أسعد، أحمد . (2009). **الإرشاد المدرسي**. عمان الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأسدي، سعيد وإبراهيم، مروان. (2003). **الإرشاد التربوي: مفهومه، خصائصه، ماهيته.** عمان الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الأنصاري، بدر (1998). **التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والتعليقات.** الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت .

الأنصاري، بدر. (2002). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين**، 3، (4) ، 91- 123.

البرزنجي، ذكريات عبد الواحد. (2010). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمفهوم الذات وموقع الضبط.** عمان الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

جودة، آمال وأبو جراد، حمدي. (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث**، العدد 24، (2) ، 129- 162.

الحراحشة، سالم . (2006). **التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق.** الدمام المملكه العربيه السعوديه : مكتبة المتنبي.

حسن، عبدالحميد وكاظم، علي . (2003). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بقلق الامتحان والدعم الاجتماعي. مجلة **دراسات (العلوم التربوية) ، الجامعة الأردنية**، 30، (2) ، 290- 309.

الخطيب، صالح . (2003). **الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته**. العين الامارات العربيه المتحده : دار الكتب الجامعي.

رضوان، سامر (2001). **الصحة النفسية بين السواء والاضطراب**. عمان الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

سالم، سهير والنمر، آمال . (2008). **مستوى التمكين النفسي لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقته بالتكيف النفسي لأبنائهن**. المؤتمر الدولي السادس، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. "رصد الواقع واستشراف المستقبل"، الفترة 16- 18 يوليو 2008.

سلطان، محمد (2002). **السلوك الإنساني في المنظمات: فهم وإدارة**. الإسكندرية جمهورية مصر العربيه : دار الجامعة للنشر.

الطراونة، عبدالله. (2008). **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي مشاكل الطلاب التربوية والنفسية، والسلوكية والاجتماعية**. عمان الأردن : دار يافا العلمية.

عبد الخالق، احمد . (1998). التفاؤل وصحة الجسم: دراسة عامل. **جامعة الكويت مجلة العلوم الاجتماعية**، 26 (2) : 45 – 62 .

عبدالخالق، أحمد والأنصاري، بدر. (1995). **التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية.** : المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 25 – 27 ديسمبر، 1995.

العبيدين، بثينة (2004). **العلاقة بين التمكين الإداري وخصائص الوظيفة في كل من شركة مصانع الإسمنت الأردنية ومؤسسة الموانئ** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

العزة، سعيد . (2006). **دليل المرشد التربوي في المدرسة.** عمان الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطاري، عارف وجبران، علي. (2007). الاعتقاد بفعالية الذات والتمكين من السلطة للمعلمين في محافظة إربد – شمال الأردن: **المجلة الاردنية في العلوم التربوية،** 3 (3)، 34- 67.

القثامي، مصعب. (2009). **التمكين النفسي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى العاملين بمستشفى قوى الأمن بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، المملكه العربيه السعودية .

المصري، إبراهيم. (2010). **الإرشاد النفسي: أسسه وتطبيقاته.** إربد الأردن : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

ملحم، يحي . (2009). **التمكين: مفهوم إداري معاصر.** القاهرة جمهورية مصر العربيه : المنظمة العربية للتنمية الإدرابة

نصر الله، نوال. (2008). **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

اليحفوفي، نجوى والأنصاري، بدر. (2005). التفاؤل والتشاؤم: دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين. **(مجلة الكويت) مجلة العلوم الاجتماعية،** 33، (2): 313-324.

شلتر ، داون ، (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد.

المراجع الأجنبية:

Andersen, S., Spielman, L and Bargh, J. (1992). Future events schemes and ceartinety about the future: automaticity in depressive future event preductions, **Journal of Personality and Social Psychology**, 63, 711- 723.

Ayyash, H & Alamuddin, R. (2007). Predictions of subjective well – Being Among College youth in Lebanon. **The Journal of Social psychology**. 147 (3):265-284.

Baldwin, D, Chambliss, L & Towlr, K. (2003).Optimism and Stress: An African- American College Student Perspective. **College Student Journal**, 37 (2): 276-285.

Carless, S. (2004). Does psychological empowerment mediate the relationship between psychological climate and job satisfaction? **Journal of Business and Psychological**, 18, (14): 405- 425.

Carver, C. & Scheier, M. (2003). Three human strengths. In L.G. Aspinwall & U.M. Staudinger (Ed). **A psychology of human strengths: Fundamental questions and future directions for a positive psychology**. Washington DC: American Psychological Association.

Edward, E. (2002). **The Era of Human Capital Has Finally Arrived, the Future of Leadership**: Today's Top Leadership Thinkers Speak to Tomorrow's Leaders, OP cit.

Fay, M and Martin, B. (2005). School counselors' systematic perceptions of change agency through primal leadership and empowerment: critical provisions towards K-12 students' achievement. **Online Submission**. 9, 102-108.

Hipolito, C and Lee, C. (2007). Empowerment Theory for the Professional School Counselor: A Manifesto for What Really Matters. **Professional School Counseling**, 10, (4), 327-332.

Kanter, R. (1989). **When Giants Learn to dance: Mastering the challenge of strategy, management, and careers in the 1990**. New York, NY: Simon and Schuster.

Le Mola, S & Mathews, K. (2010). A new measure for dispositional optimism and pessimism in young children. European Journal of Personality. 24, (1): 71-84.

Menon, S. (2001). Employee empowerment: An integrative psychological approach. **Applied Psychology**, 50, (1): 153-180.

Michael, A. (2009). **The role of optimism and working alliance and its utility in predicting therapeutic outcomes in counseling relationship**. Doctoral Dissertation. Old dominion university. USA.

Montgomery, R; Haemmerlie, F & Ray, D. (2003). Psychological correlates of optimism in college students**. Psychological Reports** 92(2): 545- 515.

Moye, M., Henkin, A & Egly, R. (2005). Teacher principal relationships: Exploring linkages between empowerment and interpersonal trust. **Journal of Education Administration**, 43, (30), 260- 277.

Perkin, D. (1995). Speaking truth to power empowerment ideology as social intervention and policy. **American Journal of Community Psychology**, 23, (5), 765- 794.

Peterson, C. (2000). **The future of optimism**. American Psychological, 55, (1), 44- 55.

Pitts, D. (2005). Leadership, Empowerment and Public Organizations**. Review of Public Personnel Administration**. 25, (1): 5-28.

Rand, K. (2009). Hope and Of atomism: Latent Stint Stricture and in fluencies on Grade Expectancy and Academic performance. **Journal of personality**, 77(1), 231 -262.

Scheier, M & Carver, C. (1985). Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. **Health Psychology,** 4(3), 219-247.

Scheier, M & Carver, C. (1993). On the Power of Positive Thinking: The Benefits of Being Optimistic**. Current Directions in** 26-30.، 2،**Psychological Science**

Short, P & Rinehart, J. (1992). School participant Scale: Assesment of level of empowerment withen the school, **Educational and Pshycological Measurement**. 52, (4): 951- 961.

Showers, C and Ruben, C. (1990). Distinguishing jefensive pessunism from depression, negative expections and positive coping mechanisms, **Cognitive Therapy and Research**, 14, 385- 399.

Smith, M (2007). Advocacy Professional School Counselors Closing the Achievement Gap through Empowerment**. Professional School Counseling**, 10 (4), 341-343.

Thomas, K & Velthouse, B. (1999). Cognitive elements of empowerment: An interpretive model of intrinsic task motivation, **Academy of Management Review**, 15 (4) 666- 681.

Tiger, L. (1979). **Optimism: The biology of hope**. New York: Simon & Schuster.

Zakaria, N (2007). **Peer Counseling Empowerment and Ethical Considerations, Online Submission**, ASEAN Peers Convention II (Kuala Lumpur, Malaysia, March (23-25, 2007), pp 12.

الملحق (1)

أداتا الدراسة بصيغتهما الأولية للتحكيم

حضرة الدكتور/ــة : ____________________________ المحترم/ــة

الجامعة : ____________________

التخصص : ____________________

الرتبة الأكاديمية : ______________

الموضوع: تحكيم استبانه:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بتطوير أداتين، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية والتي تحمل عنوان" **العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية**"، ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في المجال النفسي فاني أضع بين أيديكم الاستبانتين لتحكيمهما، حيث أنهما من إعداد الباحث، وهما:

1. مقياس التمكين النفسي:
2. مقياس التوجه نحو الحياة المهنية:

راجي منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملائمة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال التي سيتم اعتماد التدرج الخماسي ليكرت للحكم على استجابات المفحوصين، وهي:

- كبيرة جداً.
- كبيرة.
- متوسطة.
- قليلة.
- قليلة جداً.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحث: رأفت جميل عكر

إشراف: الأستاذ الدكتور محمد درويش محمد

جامعة عمان العربية

أولاً: مقياس التمكين النفسي

<table>
<tr><th rowspan="2">الرقم</th><th rowspan="2">العبـــــــــارة</th><th colspan="2">الفقرة للمجال</th><th colspan="2">سلامة اللغة</th><th>تعديلات</th></tr>
<tr><th>ملائمة</th><th>غير ملائمة</th><th>سليمة</th><th>غير سليم</th><th>مقترحة</th></tr>
<tr><td colspan="7">**المجال الأول: أهمية العمل**</td></tr>
<tr><td>.1</td><td>أشعر بأنني أتخذ القرارات المناسبة في عملي .</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.2</td><td>أشعر بأنني أوظف خبراتي السابقة في عملي .</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.3</td><td>اشعر بأنني متمكن في مجال عملي .</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.4</td><td>أمارس أثناء عملي نشاطات ذات قيمة عالية.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="7">**المجال الثاني: الاستقلالية**</td></tr>
<tr><td>.5</td><td>يتوفر لديّ الصلاحيات للتصرف في مهام عملي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.6</td><td>أبدي رأيي في الأمور الخاصة في عملي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.7</td><td>أستطيع أن أقرر كيف أنجز عملي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="7">**المجال الثالث: الجدارة**</td></tr>
<tr><td>.8</td><td>لديّ الثقة بالنفس والتصميم لانجاز عملي بكفاءة.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.9</td><td>لديّ الخبرة والمهارة الضرورية لأداء عملي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.10</td><td>استطيع مواجهة التحديات أثناء قيامي بعملي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="7">**المجال الرابع: التأثير**</td></tr>
<tr><td>.11</td><td>أستطيع التأثير على القرارات في مدرستي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.12</td><td>لديّ التأثير حول ما يحدث في مدرستي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>.13</td><td>لديّ تأثير في التطورات التي تحدث في مدرستي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

ثانياً: مقياس التوجه نحو الحياة المهنية

الرقم	العبـــــــــــارة	مدى ملائمة الفقرة		الصحة اللغوية للفقرة		التعديل
		ملائمة	غير ملائمة	ملائمة	غير ملائمة	
المجال الأول: التفاؤل						
.1	أتوقع الأحسن حتى في الظروف المهنية الصعبة.					
.2	أنظر عادة إلى الجانب المشرق في الحياة المهنية.					
.3	أناً متفائل بالنسبة لمستقبلي المهني.					
.4	ستكون حياتي المهنية أكثر سعادة					
.5	يوجد في حياتي المهنية بعض المشكلات ولكنني أتغلب عليها.					
.6	ليس من السهل أن أصبح قلقاً لحياتي المهنية.					
.7	أؤمن بالفكرة القائلة بعد العسر يسراً.					
.8	تبدو لي الحياة المهنية جميلة.					
.9	أنظر إلى الحياة المهنية على أنها تسير إلى هدف مفيد.					
.10	أتقبل الحياة المهنية ببشاشة مهما تكن الأحوال.					
.11	انظر إلى المستقبل المهني على أنه سيكون سعيداً.					
.12	أتوقع أن يكون الغد المهني أفضل من اليوم.					
.13	أشعر أن الفرصة المهنية موجودة من اجل تقدمي.					
.14	يخبئ لي الزمن المهني مفاجآت سارة.					
.15	أفكر في الأمور المهنية المبهجة المفرحة.					
.16	أرى الجانب المضيء والمشرق من الأمور المهنية.					
.17	أتوقع الأفضل في حياتي المهنية.					
.18	أنا مقبل إلى حياة مهنية مليئة بالحب والتفاؤل.					
.19	أتوقع أن اشغل مركزاً مهنيا مرموقاً في الأعوام					

الرقم	العبـــــــــارة	مدى ملائمة الفقرة		الصحة اللغوية للفقرة		التعديل
		ملائمة	غير ملائمة	ملائمة	غير ملائمة	
	القادمة.					
.20	الماضي المهني جميل والحاضر المهني أجمل والمستقبل المهني أفضل.					
.21	أتفاءل بمستقبل مهني مزهر.					
.22	إن الأحلام والآمال المهنية التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا.					
المجال الثاني: التشاؤم						
.23	أتوقع عدم تحسن الأشياء في المستقبل المهني .					
.24	أتوقع شيئاً سلبياً في المستقبل المهني .					
.25	من المستحيل أن تتحقق الأمور المهنية بالطريقة التي أريدها.					
.26	تخيفني الأحداث المهنية السارة لأنه سيعقبها أحداث مهنية مؤلمة.					
.27	أتخوف من أشياء يمكن أن تحدث لي في المواقف المهنية.					
.28	لم أتوقع مطلقاً أن تسير الأمور المهنية في صالحي.					
.29	أترقب حدوث أسوء الأحداث المهنية .					
.30	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل المهني من سوء الحظ.					
.31	مكتوب علي الشقاء في حياتي المهنية.					
.32	أنا يائس من هذه الحياة المهنية.					
.33	أشعر أنني سأفارق الأحبة قريباً.					
.34	تدلني الخبرة المهنية على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم.					
.35	اشعر أنني أتعس مخلوق.					
.36	يلازمني سوء الحظ.					
.37	كثرة الهموم في المدرسة تشعرني أنني سأموت باليوم مائة مره.					

الرقم	العبـــــــــــارة	مدى ملائمة الفقرة		الصحة اللغوية للفقرة		التعديل
		ملائمة	غير ملائمة	ملائمة	غير ملائمة	
.38	اشعر وكأن المصائب خلقت من اجلي.					
.39	أتوقع أن أعيش حياة مهنية تعيسة في المستقبل.					
.40	يأخذ اليأس مكاناً كبيراً في حياتي المهنية.					

الملحق (2)

أسماء محكمي أداتي الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة
.1	الأستاذ الدكتور محمد درويش	الإرشاد النفسي	أستاذ دكتور	جامعة عمان العربية
.2	الدكتور عمار الفريحات	الإرشاد النفسي	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
.3	الدكتور محمد عباس	الإرشاد النفسي	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
.4	الدكتور محمد المصري	القياس والتقويم	استاذ مساعد	جامعة عمان العربية
.5	الدكتورة سهيلة بنات	الإرشاد النفسي	أستاذ مساعد	جامعة عمان العربية

الملحق (3)

أداتا الدراسة بصيغتهما النهائية للتطبيق

عزيزي المرشد / المرشدة

يقوم الطالب بإجراء دراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية والتي تحمل عنوان" **العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية**".

ولتحقيق أهداف الدراسة أضع بين أيديكم استبانتين لقياس مستوى التمكين النفسي ومستوى التوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدين؛ لذا أرجو قراءة كل فقرة من فقرات الاستببانين، ووضع إشارة (X) أمام التدريج المناسب لكل فقرة من الفقرات، حيث تمثل الإجابة مدى انطباق السلوك عليك.

مع العلم أن الدرجة المناسبة هي التي تدل على مدى انطباق الفقرة عليك، حيث لا يوجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة؛ لذا أتمنى الموضوعية والدقة بالإجابة، وسُتعامل جميع الاستبانات بسرية كاملة، ولن يطلع عليها أحد.

معلومات عامة:

عزيزي المرشد/ المرشدة .... أرجو وضع إشارة (X) على الخيار الذي ينطبق عليك

- الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى
- الخبرة: ( ) أقل من 5 سنوات ( ) من 5 – أقل من 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحث: رأفت جميل عكر

أولاً: مقياس التمكين النفسي

الرقم	العبـــــــــــارة	مستوى التمكين النفسي				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المجال الأول: أهمية العمل						
.1	أشعر بأني أتخذ القرارات المناسبة في عملي .					
.2	أعتقد بضرورة وجود مرشد نفسي لكل مدرسة.					
.3	أؤمن بأهمية عمل المرشد النفسي.					
.4	أواظب على الدوام الرسمي.					
.5	اشعر بأني متمكن في عملي الإرشادي.					
.6	أمارس أثناء عملي نشاطات ذات قيمة.					
المجال الثاني: الاستقلالية						
.7	أمارس كافة صلاحياتي في عملي.					
.8	أبدي رأيي في الأمور الخاصة بعملي.					
.9	أقرر كيف أنجز عملي.					
.10	أواجه تدخلات خارجية في عملي.					
.11	أمارس الإرشاد بطريقة تشاركية مع أصحاب العلاقة في العملية التربوية.					
.12	تهيئ المدرسة المكان الخاص للمرشد النفسي.					
المجال الثالث: الجدارة						
.13	أصمم على إنجاز عملي بكفاءة.					
.14	أمتلك الخبرة الكافية لأداء عملي.					
.15	أمتلك المهارة الضرورية لأداء عملي.					
.16	أستطيع مواجهة التحديات أثناء قيامي بعملي.					
.17	أقوم بواجباتي المهنية بطريقة روتينية.					
.18	أتوقع الفشل في ما أقوم به من أعمال.					
المجال الرابع: التأثير						
.19	أستطيع التأثير على القرارات في مدرستي.					
.20	أتمكن من التأثير على تطورات الأحداث في مدرستي.					
.21	أشعر بأنه ليس لي أهمية في مكان عملي.					
.22	أشعر أني غريب عن زملائي.					
.23	أشعر بخطر يهدد مستقبلي المهني.					
.24	أقدم الاستشارة النفسية لجميع العاملين والطلاب في المدرسة.					

ثانياً: مقياس التوجه نحو الحياة المهنية

الرقم	العبـــــــــــارة	مستوى التوجه نحو الحياة المهنية				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المجال الأول: التفاؤل						
.1	أتوقع الأحسن حتى في الظروف المهنية الصعبة.					
.2	أنظر عادة إلى الجانب المشرق في الحياة المهنية.					
.3	يوجد في حياتي المهنية بعض المشكلات ولكني أتغلب عليها.					
.4	قلقي من حياتي المهنية لا يؤرقني.					
.5	أؤمن بالفكرة القائلة إن مع العسر يسراً.					
.6	تبدو لي الحياة المهنية جميلة.					
.7	أنظر إلى الحياة المهنية على أنها تسير إلى هدف مفيد.					
.8	أتقبل الحياة المهنية ببشاشة مهما تكن الأحوال.					
.9	انظر إلى المستقبل المهني على أنه سيكون أفضل من اليوم.					
.10	أشعر أن الفرصة المهنية موجودة من اجل تقدمي.					
.11	يخبئ لي الزمن المهني مفاجآت سارة.					
.12	أفكر في الأمور المهنية المبهجة المفرحة.					
.13	أنا مقبل إلى حياة مهنية مليئة بالحب والتفاؤل.					
.14	أتوقع أن أشغل مركزاً مهنيا مرموقاً في الأعوام القادمة.					
.15	أعتقد أن أحلامي وآمالي المهنية ستتحقق.					
المجال الثاني: التشاؤم						
.16	أتوقع عدم تحسن الأشياء في المستقبل المهني .					
.17	أتوقع شيئاً سلبياً في المستقبل المهني .					
.18	تخيفني الأحداث المهنية السارة لأنه سيعقبها أحداث مهنية مؤلمة.					
.19	أتخوف من أشياء يمكن أن تحدث لي في المواقف المهنية.					
.20	أتوقع أن تسير الأمور المهنية في غير صالحي.					
.21	اعتقد أنه مكتوب علي الشقاء في حياتي المهنية.					
.22	أشعر أنني سأفارق زملائي في المدرسة قريباً.					
.23	تدلني الخبرة المهنية على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم.					

الرقم	العبـــــــــارة	مستوى التوجه نحو الحياة المهنية				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
24.	اشعر أنني أتعس مخلوق.					
25.	يلازمني سوء الحظ.					
26.	كثرة الهموم في المدرسة تشعرني أنني سأموت باليوم مائة مره.					
27.	اشعر وكأن المصائب خلقت من اجلي.					
28.	يأخذ اليأس مكاناً كبيراً في حياتي المهنية.					
29.	يبدو مستقبلي المهني كئيباً.					
30.	أتوقع لأذى من المحيطين بي.					

الملحق (4)

خطاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية

جامعة عمان العربية
Amman Arab University

المجلس العلمي المحترم
قضاء عكا

التاريخ: ٢٠١٢/١٢/٣٠

تحية طيبة وبعد،

يقوم السيد رأفت جميل أحمد عكر المسحل في برنامج الماجستير تخصص (إرشاد نفسي وتربوي) بدراسة بعنوان "التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية" وتتضمن إجراءات الدراسة بتوزيع استبانتين على المرشدين النفسيين. وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور اسمه أعلاه.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية العلوم التربوية
أ.د.عدنان الجادري

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – هاتف: ٥٥٤٠٠٤٠ (٩٦٢ ٦) – فاكس: ٥٥١٠٨١٩ (٩٦٢ ٦) ص.ب:(٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN -TEL: (962 6) 5540040 - FAX: (962 6) 5510819 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)

الملحق (5)

خطاب تسهيل المهمة من المنطقة التعليمية في منطقة قضاء عكا

المجلس المحلي جديدة – المكر
מועצה מקומית ג'דידה - מכר

لمن يهمه الامر:

قام الباحث رأفت جميل احمد عكر بتطبيق اختبارين وهما التمكين النفسي والاخر التوجه نحو الحياة المهنية على جميع المرشدين النفسيين من ذكور واناث في جميع المؤسسات التربوية المتواجدة في المنطقة, وكما ورد امامنا من معطيات ان الهدف من تطبيق الاختبارات هو للغاية العلمية فقط , علماً بان الباحث طالب في جامعة عمان العربية, وهو في اعداد مرحلة الرسالة للقب الثاني في الارشاد النفسي والتربوي , ولطلبه اعطيت هذه الوثيقة لتسهيل امور التطبيق.

باحترام

احمد يونس

مدير قسم المعارف

מ.מ. ג'דידה-מכר
אחמד יונס
מנהל מחלקת חינוך

مجلس جديدة-المكر المحلي
מועצה מקומית ג'דידה - מכר

جديدة – المكر ٢٥١٠٥ ص.ب. ٨٧٩ هاتف: ٠٤-٩٩٦٤٠٩٤ فاكس: ٠٤-٩٩٦٤٣٧٠
ג'דידה - מכר 25105 ת.ד. 879 טל: 04-9964094 פקס: 04-9964370